عملية عسكرية واسعة للجيش واللجان بجبهة حرض ومصرع وإصابة العشرات

سلاح الجو المسير يضرب تجمعات الجيش السعودي في عسير

هجوم نوعي على مواقع المرتزقة في «خب والشعف» وتطهير ٣ مواقع في البقع

مرتزقة العدوان يقصفون مطاحن البحر الأحمر

العاصمة تحتفي بزفاف ٢١٢ عريساً من أبناء الشهداء وذمار وصعدة تشهد الخميس القادم عرساً جماعياً لـ١٨٣

السبت 26 يناير 2019م
20 جمادى الأولى 1440هـ العدد (592)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

المغرب تلتحق بماليزيا وباكستان وقطر في الانسحاب من العدوان على اليمن

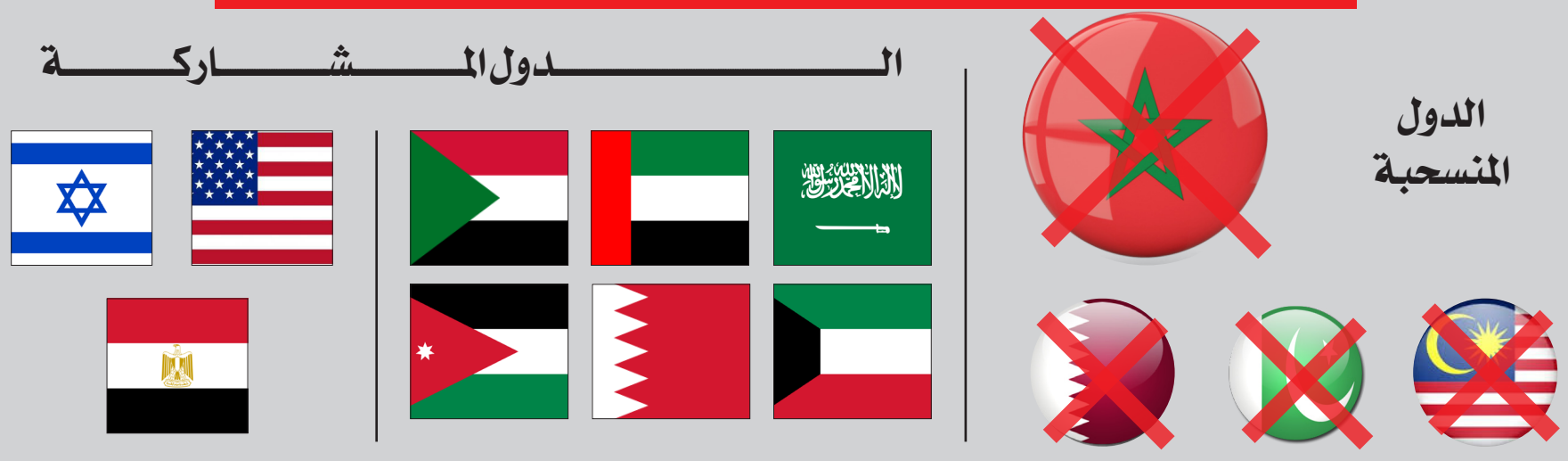

تحالف العدوان يستمر في التفكك

في عملية عسكريّة نوعية تم خلالها اقتحام عدة مناطق:

تقدم واسع للجيش واللجان في جبهة حرض ومصرع وإصابة عشرات المرتزقة

المسيرة : حجة:

حقّقت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الجمعة، تقدماً ميدانياً واسعاً في جبهة حرض الحدودية، وتمكّنت من السيطرة على عدد من المواقع خلال حملة هجومية نوعية استمرت على مدى الأيّام الثلاثة الماضية، وسقط فيها عشراتٌ من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ قتلى وجرحى، وتم تدمير عدد من آلياتهم.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة، أمس، بأن قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة نفّـذت عمليةً عسكريّة واسعة جرى خلالها مهاجمةُ عدد من مواقع مرتزِقة العدوان جنوب جبل النار بالمزرق، موضحاً أن العملية جاءت بشكل مباغت، ما أحدث إرباكاً كَبيراً في أوساط المرتزِقة.

وأكّد المَصْدَرُ أن الهجوم تكلّل بسيطرة الجيش واللجان الشعبيّة على عدد من المواقع والتباب التي كان يتمركز فيها المرتزِقة شمال محربية وصولاً إلى جنوب تبة الخزان، مشيراً إلى أن العشرات من المرتزِقة سقطوا بين قتيل وجريح، خلال الهجوم، فيما تم تدمير عدد من آلياتهم.

وأوضح المَصْدَرُ أن عَدَداً من جثث القتلى والجرحى من المرتزِقة ما زالت في أرض المعركة، ولم يستطع العدوّ إخراجهم؛ بسببِ حالة الإرباك والانهيار الكبير التي أصابت صفوفَه جراء الهجوم الواسع.

وكانت مصادرُ عسكريّة أفادت لصحيفة المسيرة خلال اليومين الماضيين، بأن قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة نفّـذت هجماتٍ نوعيةً واسعة ومتزامنة على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان جنوب وشرق جبل النار، حيث سيطرت قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة على تلك المواقع، وقطعت خطوط إمدادات العدوّ هناك. وأكّـدت المصادر أن أكثرَ من 30 مرتزِقاً لقوا مصرعهم خلال تلك العمليات، فيما أصيب أكثرُ من 44 آخرين كحصيلة غير أولية.

كما هاجمت قُـوَّاتُ الجيش واللجان بالتزامُنٍ مع ذلك مواقعَ عدةٍ للمرتزِقة في التباب السود وعدد من التباب المجاورة شرق جبل النار، وكبّدت المرتزِقة خسائرَ فادحة.

هجوم على مواقع المرتزقة والمدفعية تضرب تجمعاتهم في «خب والشعف»

المسيرة : الجوف:

سقط عددٌ من عناصر مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، قتلى وجرحى، أمس الجمعة، خلال عمليات لقُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة الجوف.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُـوَّاتِ الجيش واللجان الشعبيّة نفّـذت أمس هُجوماً نوعياً على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان، في منطقة الخليفين بمديرية خب والشعف.

وأوضح أن عَدَداً من المرتزِقة الذين كانوا في تلك المواقع سقطوا بين صريع وجريح بنيران الوحدات المهاجمة.

جاء ذلك فيما ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبيّة عدة تجمعاتٍ لمرتزِقة العدوان في منطقة سلبة بالمديرية ذاتها، وأكّـد مَصْدَرٌ ميدانيٌّ للصحيفة أن الضربات المدفعية حقّقت إصاباتٍ دقيقةً وأسفرت عن مصرع وإصابة عدد من المرتزِقة.

سلاح الجو المسيّر يضرب تجمعات للجيش السعوديّ في جبهة عسير

المسيرة : خاص

نفّـذ سلاحُ الجَـوّ المسـيّر، أمس الأول، هُجُوماً جوياً نوعياً على تجمعات لجنود الجيش السعوديّ في جبهة عسير.

وأفاد مَصْدَرٌ في سلاح الجَـوّ المسيّر بأن الهجومَ حقّق إصاباتٍ دقيقةً وأسفر عن مصرع وإصابة العشرات من الجنود السعوديّين.

وجاء الهجومُ بعد رصد دقيق لتحَـرّكات الجيش السعوديّ، حيث أظهر الرصدُ وجودَ تجمعات كبيرة للجنود السعوديّين في المنطقة المستهدفة، وتم تحديد موقعهم بشكل دقيق.

ويأتي ذلك ضمن عمليات «عام سلاح الجَـوّ المسير» الذي أعلنته القُـوَّات المسلحة في وقت سابق من الشهر الجاري، وقد شهدت الأيّام الماضية عمليات مكثّفة لسلاح الجَـوّ المسيّر حقّقت جميعها إصابات دقيقة، وأسفرت عن مصرع وإصابة العشرات من جنود العدوّ والمرتزِقة.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة خلال العمليات:

الجيش واللجان يواصلون التقدم في نجران وهجومان نوعيان على مواقع المرتزقة في عسير

المسيرة : الحدود:

واصلت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، التقدُّمَ في جبهة نجران الحدودية، وسيطرت أمس الجمعةَ، على عدة مواقعَ جديدة، فيما شهدت جبهتَا عسير ونجران هجماتٍ وضرباتٍ نوعية خلال اليومين الماضيين، وسقط خلال ذلك عشراتٌ من جنود العدوّ السعوديّ والمرتزِقة قتلى وجرحى.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن قُـوَّاتِ الجيش واللجان الشعبيّة تمكّنت، أمس، من السيطرة على ثلاثة مواقعَ كان يتمركز فيها مرتزِقةُ الجيش السعوديّ في صحراء البُقع قبالة نجران، وذلك إثر عملية هجومية نوعية تم خلالها اقتحام تلك المواقع وتطهيرها بشكل كامل.

وأوضح المَصْدَرُ أن العشرات من مرتزِقة الجيش السعوديّ الذين كانوا في تلك المواقع سقطوا بين قتيل وجريح بنيران الوحدات المهاجمة، كما تم اغتنامُ كمياتٍ من عتادهم العسكريّ بعد تطهير تلك المواقع.

ويأتي ذلك في سياق تقدم ميداني متواصل لقُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة نجران، إذ سيطرت قُـوَّاتُ الجيش واللجان خلال الأسبوعَ الفائتَ على عدة مواقعَ لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء البقع وقبالة السديس، وسقط خلال ذلك عشراتٌ من المرتزِقة قتلى وجرحى.

وبالتزامن مع ذلك، دمّرت قُـوَّاتُ الجيش واللجان، أمس، مدرعةً عسكريّة سعوديّة في مربع شجع بنجران، وذلك بواسطة كمين نوعي نفّـذته وحدةُ الهندسة العسكريّة، وأسفر تدمير المدرعة عن مصرع جميع مَن كانوا على متنها.

جاء ذلك فيما ضربت مدفعية الجيش واللجان تجمعاتٍ لمرتزِقة الجيش السعوديّ وآلياتهم في منطقة الصوح قبالة نجران، وحقّقت الضربات إصابات دقيقة أسفرت عن مصرع وإصابة العديد من المرتزِقة.

وشهدت جبهة عسير، أمس الأول، عمليتين هجوميتين نفّذتهما قُـوَّات الجيش واللجان الشعبيّة، استهدفت إحداهما عدداً من مواقع المرتزِقة قُبالة منفذ علب، واستهدفت الثانية مواقعَ أخرى لهم في الربوعة، وسقط خلال العمليتين عشراتٌ من المرتزِقة قتلى وجرحى بنيران الوحدات المهاجمة، كما تم اغتنامُ عتاد عسكريّ متنوع.

وفي جيزان، تمكّنت قُـوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس، من كسر محاولة زحف لمرتزِقة الجيش السعوديّ قبالة جبل قيس، وأفاد مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة بأن المرتزِقة تلقوا ضرباتٍ مسدّدةً أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات منهم، فيما لاذ بقيتهم بالفرار، وانتهت محاولتهم بالفشل بدون أن يحقّقوا فيها أيَّ تقدم.

وبالتزامن مع ذلك، تم إعطابُ معدّلٍ رشاش لعناصر العدوّ السعوديّ، شرق جبل الدود، وذلك بواسطة صاروخ موجّه أطلقته قُـوَّاتُ الجيش واللجانِ على موقع كان يتواجدُ فيه المعدل، وحقّق الصاروخُ إصابةً دقيقةً.

مدفعية المرتزقة قصفت إحدى صوامع مطاحن البحر الأحمر ما أدّى لاشتعال النيران فيها

المتحدث العسكري: العدوّ ارتكب 158 خرقاً لاتّفاق الحديدة خلال اليومين الماضيين

المسيرة : خاص:

أكّـد المتحدِّثُ الرسميُّ باسم القُـوَّات المسلحة العميد يحيى سريع: إن العدوانَ ومرتزِقتَه يصرون على خرق اتّفاق السويد، وأن خروقاتهم المكثّفة في الحديدة والتصعيد غير المسبوق في باقي الجبهات، يشكلُ دليلاً على عدم رغبتهم في وقف إطلاق النار وإحلال السلام في اليمن.

وأوضح سريع في بيان، أمس الجمعة، أن العدوان ومرتزِقته ارتكبوا خلال اليومين الماضيين أكثرَ من 158 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة، حيث أطلقوا أكثرَ من 101 قذيفة مدفعية و15 صاروخاً ونفّذوا أكثرَ من 31 عملية خرق بإطلاق النار من مختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة باتّجاه منازل ومزارع المواطنين ومواقع قُـوَّات الجيش واللجان، تركزت أغلبُها باتّجاه الزعفران ومحل الشيخ والكوعي والشجن والاتحاد والقمة والواحة.

وأضاف سريع أنه تم رصدُ عمليات بناء تحصينات واستحداثات للمرتزِقة عند الفلة وتم رصدُ تعزيزات وتحَـرّكات لهم ما بين العقد ومدينة الشعب وشمال الحاشدي وما بين 22 مايو والشبكة والغراسي، وتحَـرّكات أطقم وسيارات ومدرعات ما بين الغراسي والعمارة المدمّرة والكسارة، في الوقت الذي واصل فيه طيرانُ العدوان الاستطلاعي والتجسُّسي تحليقَه في أجواء مدينة الحديدة وعددٍ من المديريات.

وأشارت المتحدثُ الرسمي أن مدفعيةَ مرتزِقة العدوان قصفت إحدى صوامع مطاحن البحر الأحمر وأدّت إلى اشتعال النيران فيها، في عملٍ جبانٍ ينُمُّ عن مدى حقدهم على المواطنين.

أكّـد أن لإسرائيل أدواراً تنفيذية ومشاركة في العدوان على اليمن

السيد عبدالملك في ذكرى الشهيد: قدراتُنا العسكرية في تطور ونمو على كُلّ المستويات ونحن معنيون بمواصلة المشوار في التصدي لهذا العدوان

المسيرة : خاص

أكّـد قائدُ الثورة السـيدُ عَبدالملك بـدر الدين الحوثي، أن قـدراتِ الشـعب اليمني العسـكرية في مسـار النمو والتطـور على كُلّ المسـتويات برًا وبحرًا وجـوًا، لافتاً إلى أن» العـدوَّ يبـذُلُ أقصى جهد؛ لأنه يشـعر بحالة إحباط نتيجـةَ عدم تمكّنه من احتلال بلدنـا وهو يرى المواقفَ العظيمة لأبناء شعبنا».

وقال السـيدُ عَبْدالملـك في كلمة له بمناسـبة الذكرى السـنوية للشهيد مسـاء أمس الخميس: إن مظلوميتَنا والحـقَّ في موقفنـا وانتماءَنا للإسـلام يفرضـون علينا الاسـتمرارَ في صمودنـا حتـى يتوقـف العـدوان علينا، مؤكّـداً أن العدوَّ تعب في هذا العدوان وقد تكلّف خلاله الكثيرَ وسُـمعة النظام السـعودي هي الأسـوأ في العالم وأن النظامَ السعودي وصل للخزي والفضيحة والسُّمعة السيئة وبات الإجرامُ والطغيان سمتَه في العالم.

وحـول أسـلحة العدوان وقـوة مواجهتها مـن أبناء شـعبنا، ذكـر السـيدُ عَبدالملك أن عـدداً كبيراً مـن أبناء شـعبنا وعلمائنا اتخذوا خيارَ الصمـود المشرّف وخيار الإباء والتضحية في مواجهة العدوان، مشيراً إلى أن العدوَّ لعب لعبتَه على المسـتوى الاقتصادي لأقـصى حَدٍّ، لكنه رأى أنـه فشـل في كسر إرادة شـعبنا، محـذّراً في القوت نفسـه من أن العدوَّ يسـعى لاسـتخدام كُلّ الأسـاليب لإضعاف إرادة أبناء بلدنا في التصدي للعدوان.

وأضـاف «العدوُّ يحـرّكُ أبواقَه على مواقـع التواصل والقنوات وعبر عناصر في الساحات من أجل إثارة الشك عند شعبنا في خيار الصمود والمواجهة».

وتابع «الأعداءُ يركّزون على جوانب الإفسـاد النفسي والأخلاقي وإشغال الناس بقضايا هامشية وبالنزاعات

من أجل إبعادهم عن الموقف الأساسي».

ونـوّه السـيد عَبدالملـك أن هنـاك أدواراً تنفيذيـة إسرائيليـة في العديـد مـن الأحـداث التـي جـرت خلال العدوان على بلدنا وأن المؤيدين للعدوان ولو بالكلمة هم شركاءُ في جريمة سفك دماء الشعب اليمني.

وأشـاد السـيد بـدور جميع فئـات الشـعب اليمني في التصـدي للعدوان قائـلاً: «الكثير من أحـرار القبائل تحرّكـوا في مواجهـة العـدوان وقدموا فلـذاتِ أكبادهم شُهداءَ وكان لهم دورٌ أساسي في التحشيد».

وأضاف «عنـاصر وضباط الجيـش كان لهم موقفٌ تاريخي في مواجهة العدوان سـيخلدُه التاريخ وتتناقلُه الأجيال».

وتابع «شهداؤنا الأبرار وفي طليعتهم الشهيد الرئيس الصمّاد يعبّرون عن تنوّع المناطق والقبائل والمكونات في خيار الصمود في مواجهة العدوان».

كمـا أكّـــد بالقـول «حـاضرون للسـلام المشرّف، وأثبتنا هذا في السويد مؤخرًا وفي كُلّ الجولات السابقة».

وأوصى السـيدُ عَبدالملك أُسَرَ الشهداء بـ «الاستقامة والثبـات عـلى طريق الحـقّ وعلى المسـتوى السـلوكي والعمـلي»، مؤكّـــداً «كمـا كان أسر الشـهداء قدوةً في ثباتهم، عليهم أن يكونوا قدوةً للمجتمع في استقامتهم وصلاحهم».

وخاطَـبَ الشـعبَ اليمنـي قائـلاً: «يجـب أن نتحلى بالمزيـد مـن الوعـي في مواجهـة العـدوان وأن نسـتمر بالتصدي له».

وذكـر «معنيـون اليومَ بعـد كُلّ هـذه التضحيات أن نزدادَ عزمًا وثباتًا حتى يتوقفَ العدوانُ وأن نحافظَ على تضحيات شـعبنا بحماية مبادئنـا وأخلاقنا التي مضى الشهداء من أجلها».

وزير الخارجية المغربي: شاركنا في أنشطة التحالف في اليمن وغيرنا لاحقاً مشاركتنا بعد تقييم الأمر:

تحالف العدوان يستمر في التفكك: المغرب خارج التشكيلة

المسيرة : ضرار الطيب:

خـلال قرابة أربعـة أعوام من إعلانـه، تفكّكت التشـكيلةُ الرئيسـيةُ المعلَنة لتحالف العدوان على اليمن بشـكل تدريجـي، إلى أن لم يبقَ فيه سـوى ثلاثـة أعضـاء فاعلين هـم السـعودية والإمارات والولايـات المتحدة، فيما تحوّلت بقيـةُ الدول التي يضمهـا إلى مجـرد أسـماء، أحدهـا انسـحب من القائمة بشـكل رسـمي، وآخـر تم طـرده وصار يتبنـى خطاباً مضـاداً لـــ «التحالـف» في جوانبَ معينة، والبقية «كمالة عدد» لا أكثر..

تفكُّكٌ يوضحُ طبيعةَ مسار حركة العدوان منذ البداية والذي يمكن الحكم عليه بشكل بديهي أنه مسـار فشـل، خُصُوصاً إذا تمت مقارنتُه بمسار الطرف المقـاوِم للعدوان ممثـلاً بالجيش واللجان الشـعبية ومن ورائهما سـلطة المجلس السياسي الأعـلى، الذيـن باتـوا اليـوم يتمتعـون بموقـف عسكري وسياسي واجتماعي أكثر ثباتاً وتماسكاً من أي وقت مضى.

آخـرُ مظاهـر ذلـك التفـكك، بـدا وَاضِحـاً في حديـث وزيـر الخارجية المغربي، نـاصر بوريطة، لقنـاة الجزيـرة القطريـة قبـل أيام، والـذي جاء فيـه تصريحات مثـيرة كشـفت أن دور المغرب في «التحالـف» صار مفرغاً من أيـة جوانب «عملية» وإنما مجرد تواجد إسمي.

بوريطـة قـال: «شـاركنا في أنشـطة التحالف العربـي في اليمـن وغيرنا لاحقـاً مشـاركتنا، بعد تقييـم الأمـر» وهـو تصريـح يمكـن إسـقاطُه بسـهولة على منحنى نشـاط تحالف العدوان منذ البداية، إذ كان سقفُ توقعات «الانتصار» مرتفعاً بشـكل كبير في البداية لدى رعاة العدوان، وبالتالي لم تكن مسـألةُ الموقف الأخلاقـي ذات معنى لدى الأعضاء الذين لم يكن هَمُّهم آنذاك سـوى المكسب السـياسي مـن خـلال الانضمـام للطـرف المتوقع انتصاره، علاوةً على كونه الطرفَ المدعومَ أمريكياً.

وحديثُ بوريطة عن «تغيير مشـاركة» المغرب في تحالف العدوان، و»تقييم الأمر» يأتي معبراً عن الجزء الذي هبط فيه سـقفُ توقعات الانتصار إلى حـدٍّ كبير، فيما صعد مـؤشرُ الجرائم والانتهاكات التـي ارتكبها تحالف العدوان في اليمن، وانكشـف المشروعُ التدمـيري الذي ترعاه الرياض وأبو ظبي وواشـنطن، بالتـوازي مـع تزايـد حالـة الصمود والثبـات لـدى اليمنيين المقاومين للعدوان بشـكل غـير متوقـع وذي فاعليـة عاليـة، وبالتـالي فإن «التقييمَ» الذي تحدث عنه وزيرُ الخارجية المغربي يُترجَم بإدراك فشل تحالف العدوان في اليمن، وهو الأمر الذي قاد إلى «تغيير المشاركة».

وكتأكيـد على أن «تغيـيرَ مشـاركة» المغرب في تحالف العدوان، كان تغييراً انسحابياً وليس مجرَّدَ تغيـيرٍ فنـي في آليـات المشـاركة، يؤكّـد بوريطة قائلاً: «لم نشارك في المناورات وبعض الاجتماعات الوزارية للتحالف العربي في اليمن»، ويشير في ذلك إلى اجتماع وزراء إعلام دول العدوان منتصف العام الفائت الذي لم تشـارك فيه الرباط، وهو تصريحٌ يدُلُّ على حرص وزير الخارجية على إثبات الضعف الذي بـات عليه دور بلاده داخـل تحالف العدوان، كمحاولـة لتبرئـة سـاحة النظـام المغربـي مـن السُّـمعة الإجرامية التي باتت ترافق «التحالف» في كُـلّ مكان.

تصريحـاتُ بوريطـة ليسـت أول مظهـر مـن مظاهر تفكّك تحالـف العدوان، وإنما هي أحدثُها فقـط، فقـد سـبق وأعلنـت ماليزيـا الانسـحابَ رسـمياً، فيما أعلنت باكستان أنها لن ترسلَ المزيدَ من الجنود إلى اليمن، وبعد طرد قطر صار إعلامها أكثرَ جرأةً في مهاجمة «التحالف»؛ بسـببِ الخلاف مع السـعودية والإمارات، بينما غاب الدور الفعلي لبقية الدول وعلى رأسها الأردن، وتحوّلت إلى مجرد أسـماء تسـتعين بها الرياض وأبو ظبي في بيانات الإدانة والتأييد.

أما النظام السـوداني الذي فتح أبوابَ المتاجَرة بالمرتزِقة مع السعودية والإمارات على مصاريعها، فيبـدو أن انتمـاءَه إلى تحالف العـدوان لم يكن ذا فائـدة كبيرة له، بالنظر إلى مـا يعانيه اليوم تحت ضغـط الثـورة الشـعبية التـي فجّرهـا التدهورُ الشـديد للأوضـاع الاقتصاديـة، على أن مشـاركة السودان في «التحالف» تعدُّ أيضاً أحد أسباب تراكم الغضب الشـعبي ضد نظام البشير، وبالتالي يمكن القول إنه حصل على نصيبه من فشـل «التحالف» الذي ينتمي إليه.

وبمقابـل هـذا التفكّك الذي وصـل إليه تحالف العـدوان، بعـد قرابة أربعة أعوام، يـبرُزُ واقعٌ آخر يتعامَلُ فيه المجتمعُ الدولي مع «صنعاءَ» كسـلطة أمـر واقـع، وبشـكل رسـمي، فيمـا تعلـن قواتُ الجيـش واللجان الشـعبية عـن أجيـال متطورة مـن الطائـرات المسـيّرة ومنظومـات حديثـة من الصواريخ البالستية، وتحتفظ الذاكرةُ السياسية والأمنيـة بوقائـعَ كثـيرة فشـلت فيهـا الريـاض وأبوظبـي في إحداث اختراقـات داخلية، الأمر الذي يشـكّلُ بوضـوح شـكلَ طـرفَي المعادلـة النهائية للمعركة: حيث يمضي تحالف العدوان نحو فشـل محتـوم، ويمـضي الشـعب اليمنـي نحـو التحرر والنصر.

فيما مرتزقة الاحتلال بعدن يعتدون بوحشية على صحفي مؤيد للعدوان:

مرتزقة العدوان بمدينة تعز يقتحمون محطة ويقتلون طفلة بريئة ومدير الأمن التابع للعدوان يحمي القتلة

المسيرة : خاص:

عـلى نحو شـبه يومي، يفقـد المواطنـون في مناطق سـيطرة المرتزِقة بمدينة تعـز حياتَهم على وَقْعِ صراعات المرتزِقة المتعددة واقتحام المتاجر لفرض إتاوات على التجار، حيث شـهد حي المناخ، أمس الأول، استشـهادَ طفلـة لم تتجاوز السـابعة بنـيران المرتزِقة الذين قامـوا باقتحام إحدى محطات تعبئة المياه.

وتُجمِـعُ الروايـاتُ القادمـةُ من مدينة تعـز بما فيها روايات نشـطاء موالـون للعدوان أن الطفلة روان مجيب علي قاسـم كانـت تحملُ «دبة» في طريقهـا لتعبئتها بالمـاء من «محطة الصفاء» بحـي المناخ في تعز بعد ظهـر الخميس الماضي وبعد وصولها بلحظات قدم مسـلحون ينتمون إلى أحـد ألوية الفار هادي على متن سـيارة واقتحموا المحطة وقاموا بإطلاق النيران بشـكل مكثف وعشـوائي لمعاقبة مالك المحطة الـذي كان مطالباً بدفـع إتاوات اعتـاد المرتزِقة على أخذها من التجار في مناطق سـيطرتهم بمدينة تعز.

وأفـادت مصـادر في مدينة تعـز بأن نيران مسـلحي المرتزِقـة أصابت الطفلة «نوران» وشـاب آخر يدعى «عرفات»، ما أدى لاستشهادهما على الفـور، فيما غادر المسـلحون المرتزِقة المحطة بعد إكمـال المهمة دون أن يعترضهم أحدٌ.

واللافـت في القضيـة -وفقاً لعدة مصـادر- أنه تم القبـض على القتلة الذين ينتمون للواء 117 التابع للمرتزِقة غير أن مدير الأمن التابع للعدوان قام بإطلاق سراحهم بعد القبض عليهم بساعات ووجه بالقبض على أحد المسؤولين الأمنيين الذي قام بالقبض على القتلة قبل إطلاق سراحهم.

وفي مدينـة عدن المحتلّة والتي تشـهد فوضى أمنيةً منـذ أكثرَ من ثلاثة أعوام تعرض مصور ومراسـل صحفي يُدعى «نبيل القعيطي» يعملُ لدى عـدة وكالات، للضرب المـبرح من قبل عناصر ما يسـمى الحـزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي.

وبحسـب مصادرَ إعلامية كان المصور القعيطي يقومُ بعمل لحسـاب إحدى الـوكالات أمام فندق عدن بمنطقة خور مكسر قبل أن يباغته عدد من المسـلحين التابعين للاحتلال الإماراتي ويقومون بضربه ضرباً مبرحاً وركله بأقدامهم قبل أن يقوموا بنقله إلى أحد المعتقلات التابعة للاحتلال.

يُذكَـرُ أن المصـور القعيطي مـن المؤيدين للعـدوان والاحتلال وعمل في مجاله الصحفي على خدمة الاحتلال الإماراتي الا أن ذلك لم يمنع المرتزِقة من الاعتداء عليه بوحشية.

أكّـدت على ضرورة الاهتمام والرعاية بأسر الشهداء وكرمت أبناءهم الدارسين لديها..

مدارس آية النموذجية بالعاصمة تحتفي بالذكرى السنوية للشهيد في حفل فني وخطابي

المسيرة : هاني أحمد

نظّمت مدارسُ آية النموذجية بمديرية شعوب أمانة العاصمة، أمس الأول، فعاليةً ثقافية وفنية وخطابية بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد تحت شعار «شهداؤنا عظماؤنا» و«وفاءً للرئيس الشهيد الصمّاد» بحضور يحيى المرتضى نائب مدير عام المنطقة التعليمية بالمديرية، وعضوَي المجلس المحلي بالمديرية الشيخ محمد عامر ردمان والشيخ فارس سراج، وعدد من أولياء الأمور وأسر الشهداء.

وفي الفعالية قال الأستاذ محمد منصور الصغير –مدير عام مدرس آية النموذجية-: إن الاحتفال بالذكرى السنوية للشهيد هو تمجيدٌ لروحه الكريمة التي قدمها فداءً لهذا الوطن وأيضاً تكريماً ورفعةً لأبنائهم وذويهم الذين خلفوهم من بعدهم، موضحاً أن الاهتمام والرعاية بأسر الشهداء وأبنائهم واجبٌ على الجميع، مبيناً أن جميعَ المدارس الأهلية بمديرية شعوب وبقية المديريات قامت باستقبال الكثير من أبناء الشهداء والأسرى، ومدارس آية إحدى هذه المدارس وهو أقل ما يمكن القيام به.

وأشار الصغير إلى أن صمودَ الجبهة التربوية واستمرار قُـوَّة وفعالية العملية التربوية والتعليمية بجميع المدارس على مدى أربع سنوات من العدوان والحصار ورغم الظروف الاقتصادية الصعبة من انقطاع المرتبات وقلة الإمكانيات، فإنه يمثل انتصاراً كبيراً للشعب اليمني وانتكاسةً وهزيمةً لأعداء هذا الوطن، داعياً كُـلّ العاملين في المجال التربوي لمواصلة ما بدأوه وبذل كُـلّ ما بوسعهم من جهود في سبيل إنجاح العملية التربوية والتعليمية بكافة المدارس.

من جانبه أكّد الأستاذ يحيى المرتضى – نائب مدير عام المنطقة التعليمية بشعوب-: إن الذكرى السنوية للشهيد مناسبة هامة نستلهم منها كُـلَّ معاني التضحية والفداء بأغلى ما يملكه الإنْسَان وهو الروح، مبيناً أن الجهادَ في سبيل الله باتَ واجباً على يمني في ظل الظروف الراهنة من أجل الدفاع عن الأرض والعرض، مطالباً بقية المدارس الأهلية والحكومية بالمديرية أن تحذوا حذو مدارس آية النموذجية في الاحتفال بذكرى الشهيد عرفاناً وتقديراً لما قدموه هؤلاء العظماء كي ننعم نحن بالأمن والأمان والاستقرار.

إلى ذلك أكّدت الأستاذة سعاد أبو سرعة –وكيلة مدرسة آية للبنات فرع البنات-، أن المدرسة بجميع معلميها وطلابها وكوادرها حرصت أن يكون الاحتفال بالذكرى السنوية للشهيد هذا العام مميزاً؛ كونها تتمتع بوجود مجموعة كبيرة من الطلاب والطالبات الدارسين في صفوف المدرسة من أبناء الشهداء.

تخلل الحفلَ عددٌ من الفعاليات الفنية والأناشيد والمسرحيات الهادفة التي تحدثت عن عظمة الشهادة وأهميّة الدفاع عن الوطن والأرض والعرض، كما تم تكريم أبناء الشهداء في المدارس بالهدايا الرمزية.

أبناء صعدة ينظّمون مسيرة حاشدة بعنوان «نحو جبهاتنا وفاء لشهدائنا»

المسيرة : صعدة

نظّم أهالي صعدة، أمس الجُمُعة، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً بعنوان «نحو جبهاتنا وفاءً لشهدائنا» بمشاركة الآلاف من أبناء المحافظة.

وخلال المسيرة التي تقدمها قيادةُ السلطة المحلية بالمحافظة وعددٌ من آباء وأبناء وأهالي وذوي الشهداء، أكّد المشاركون المضيَّ على درب الشهداء والسير على خُطَاهم والوفاء لدمائهم حتى تحقيق النصر المؤزر.

تخللت المسيرة مشاركاتٌ شعرية وخطابية، أكّدت أن الوفاءَ للشهداء يأتي بالمشاركة في برنامج إحسان لرعاية الأيتام الذي أطلقته مؤسّسة الشهداء لكفالة أبناء الشهداء، كما أدانت استهتارَ قوى العدوان والمرتزقة باتّفاقية السويد وقوانين وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، مستنكرة الصمت الدولي تجاه تلك الممارسات.

وألقى أحدُ الأشبال من أبناء الشهداء كلمةً عن أبناء الشهداء، أكّد أن الشهداءَ العظماء انطلقوا بصدق مع الله من منطلق إيْمَاني ومنهم نستلهم دروس الإباء والتضحية.

ووجّه أن والدَه الشهيدَ لا زال حيًّا في وجدانه، وأن تضحية الشهيد أكسبت الأمة عزةً وتضحية، مؤكّداً المضي على درب المسيرة القرآنية وأن دماء هي الوقود التي نمضي به في هذا الدرب.

كما ألقيت كلمة عن آباء الشهداء أشارت أن هذه المناسبة تأتي تذكيراً بتضحيات الشهداء، وأن الشهداء يعبرون عن تضحيات الأمة، وأن الشهداء كانوا عوناً للمظلومين وخصماً للظالمين.

وأكّدت أن «شهداءنا انطلقوا للجهاد وحملوا السلاح وقدموا أنفسَهم في سبيل الله، ليكونوا في صفوف الأحرار والصادقين والشرفاء، في مواجهة الظالمين والمجرمين، وأن الشهداء كانوا قُـوَّة في مواجهة الشر والمستبدين».

جامعة صنعاء تنظم فعالية جماهيرية ومعرضاً فنياً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : أيمن قائد

بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، نظمت رئاسةُ جامعة صنعاء بالتعاون مع ملتقى الطالب الجامعي صباح أمس الأول فعاليةً ثقافية جماهيرية ومعرضاً فنياً، تحت عنوان «سنعمل من أجلكم كما استشهدتم من أجلنا».

وخلال الفعالية التي حضرها كوكبة من الأكاديميين وحشد من الموظفين والطلاب وأسر شهداء جامعة صنعاء، أكّد الأستاذُ الدكتورُ أحمد محمد دغار –رئيس الجامعة– أن هذه الفعاليات التي تحييها الجامعة ليست إلا محطات للوقوف عند المآثر التي خلفها شهداء جامعة صنعاء العظماء، مشيراً إلى أن الجامعة قدمت عدداً من منتسبيها ونجوم أكاديمييها فداءً للدين والوطن.

ولفت دغار في كلمة له خلال الفعالية، إلى أن إحْيَاء هذه المناسبة يأتي في إطار استلهام الدروس من الشهداء بما سطّروه من ملاحمَ بطولية ستتفاخر بها أجيالُ اليمن على مر الزمن، داعياً الأحرارَ إلى مواصلة النضال؛ ذوداً عن سيادة وكرامة اليمن أرضاً وإنْسَاناً.

وفي ختام كلمته أكّد دغار أن جامعة صنعاء ماضية في تقديم قوافل الرجال قبل المال حتى تطهير الأرض من دنس الغزاة والمحتلّين، مجدداً العهد لشهداء الجامعة والذي يتقدمهم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي والرئيس الشهيد صالح الصمّاد وكوكبة من الأكاديميين، بالمضي على دربهم في الدفاع عن الدين ونُصرة المستضعفين.

بدورها لفتت نائبة رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتورة نجيبة المطهر إلى أن هذه المناسبة تحتل مكانة عظيمة في قلوب اليمنيين، لما قدمه الشهداء العظماء من عطاءٍ أثمر عزةً وكرامةً.

ولأن المناسبة كانت في حضرة الشهداء، أشعلت الفعالية كلمةُ أُمّ الشهيد هاشم العبال، أكّدت فيها أن الشهداء بتضحياتهم العظيمة قد بنوا جسرَ العزة والكرامة ليعبر عليه كُـلّ الأحرار في هذا البلد.

ولفتت أُمُّ الشهيد العبال في كلمة أسر الشهداء، أن المجاهدين اليوم يصنعون تأريخَ اليمن المجيد، ويُعيدون للواجهة المواقفَ التي وقفها الأنصارُ في نُصرة الدين عبر التأريخ الإسلامي، مشيرةً إلى أن الشهداءَ الذين يقدمون أرواحهم في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني لا يقلون شأناً عن الشهداء الذين سقطوا ببدر وحنين في مواجهة رموز الطغيان والاستكبار.

وفي ختام الفعالية افتتح رئيس جامعة صنعاء الدكتور أحمد دغار معرضاً فنياً وتشكيلياً، احتوى عدداً من صور الشهداء والمجسمات الفنية المعبّرة عن صمود شعبنا اليمني العظيم رغم الآلة العدوانية الضخمة التي تستهدفه.

بدورهم أكّد الحاضرون مواصلة الطريق التي شقّها الشهداءُ العظماءُ بأرواحهم الطاهرة، وخطّوها بدمائهم الزكية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

مؤسّسة الشهيد وهيئة الزكاة تنظّمان الخميس القادم عرساً جماعياً لـ 45 بذمار و18 من البيضاء و120 بصعدة

85 عريساً من العاصمة و100 من صنعاء و6 من عمران و8 من النازحين و5 من مأرب و3 من لحج و5 من حجة

العاصمة تحتفي بزفاف 212 عريساً من أبناء الشهداء في الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : صنعاء

تزامُناً مع إحْيَاء الذكرى السنوية للشهيد في عموم محافظات الجمهورية، شهدت أمانةُ العاصمة، أمس الأول الخميس، عرساً جماعياً كبيراً لعدد 211 عريساً من أبناء الشهداء في العاصمة ومحافظة صنعاء نظّمته مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة، بالتعاون مع قيادة أمانة العاصمة، بحضور نائب رئيس الوزراء وزير المالية الدكتور حسين مقبولي، ووزير العدل القاضي أحمد عقبات وعضو مجلس الشورى خالد المداني، ورئيس مؤسّسة الشهداء أحمد حسن جران، ووكلاء الهيئة العامة للزكاة علي الأهنومي وعلي السقاف ومحمد حيدرة، ورئيس مجلس التلاحم القبلي بأمانة العاصمة ناجي السلامي، وعدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

وفي الفعالية، أشار حمود عباد -أمين العاصمة-، إلى المكانة العظيمة للشهداء الذين ضحّوا بأرواحهم؛ دِفَاعاً عن العزة والكرامة والسيادة، مشيداً بجهود مؤسّسة الشهداء والهيئة العامة للزكاة في إقامة العرس الجماعي الأول لأبناء الشهداء الذين سطّروا ملاحمَ بطوليةً في سبيل الدفاع عن الوطن في مواجهة العدوان.

من جانبه، قال عَبدالسلام الطالبي -مساعد المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء-: إن العرسَ الجماعيَّ الذي يضُمُّ في مرحلته الأولى 588 عريساً وعروسة من أمانة العاصمة وبقية المحافظات يعد محطةً لتذكير المجتمع بدور الشهداء والاهتمام بأسرهم، لافتاً إلى أنه سيتم خلال الأسبوع الجاري ضمن المرحلة الأولى إقامة العرس الجماعي بمحافظة ذمار وصعدة والبيضاء.

إلى ذلك أوضح الشيخُ شمسان أبو نشطان -رئيس الهيئة العامة للزكاة-، أن إقامةَ العرس الجماعي يأتي ضمن فعاليات لذكرى السنوية للشهيد وابتهاجاً وفرحاً بأبناء الشهداء، مبيناً أن هذا العرسَ الجماعيَّ يُعَدُّ مرحلةً أولى من أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وعمران ومأرب وصعدة وذمار والبيضاء وريمة وحجّة، مبيناً أن أُسَرَ الشهداء تستحقُّ الرعايةَ والاهتمامَ؛ عرفاناً ووفاءً لدماء ذويهم والتأكيد على المضي على المشروع الذي أطلقه الرئيسُ الشهيد صالح الصمّاد «يدٌ تبني.. ويدٌ تحمي»، مؤكّداً اهتمامَ الهيئة بأسر الشهداء وتقديم الرعاية لهم تنفيذا لتوجيهات قائد الثورة.

وفي ذات السياق، قال لؤي عامر -القائم بأعمال المدير العام التنفيذي لمؤسّسة الشهداء-: إن مشروعَ تزويج أبناء الشهداء الذي تتبّاه المؤسّسة ليس جديداً فهو قائمٌ على مدار العام ولكن بشكل أصغر، موضحاً أن لجنةَ المناسبات في مؤسّسة الشهداء أقرّت قبل شهرين خلال اجتماعاً لها إقامة هذا العرس الجماعي كمرحلة أولى بالتنسيق مع الهيئة العامة للزكاة لعدد 588 عريساً من أبناء الشهداء موزعين على عموم المحافظات اليمنية.

وأشار عامر في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن العرس الجماعي الذي أقيم، أمس الأول، بأمانة العاصمة ضم 212 عريساً من أبناء الشهداء منهم 85 عريساً من أمانة العاصمة و100 عريس من محافظة صنعاء و6 عرسان من محافظة عمران و8 عرسان من النازحين في العاصمة و5 عرسان من مأرب و3 من لحج و5 عرسان وصلوا من حجة، مؤكّداً أن هذه الفعاليات سبقها تشكيل لجاناً فرعية من قبل مؤسّسة الشهداء لاستقبال الطلبات وجمع بيانات المشاركين في العرس الجماعي والتأكّد من صحة بيانات عقد النكاح.

وأشاد القائم بأعمال المدير العام التنفيذي لمؤسّسة الشهداء بدور الهيئة العامة للزكاة وقيادة أمانة العاصمة في إنجاح هذا العرس الجماعي ومساهمتها في تسيير أمور الزواج للشباب من أبناء الشهداء، لافتاً إلى تقديم مبلغ 500 ألف ريال لكل عريس، بالإضافة إلى تكفُّلِ المؤسّسة لوجبة الغداء ومصاريف نقل العرسان المشاركين في الفعالية من وإلى المحافظات، منوهاً أن مؤسّسة الشهداء بصدد إقامة الأعراس الجماعية لأبناء الشهداء مرتين في العام.

بدوره، تحدث عبدالله عبدالكريم -المسئول الإعلامي لمؤسّسة الشهداء- عن الإجراءات والآليات المتبعة لقبول المشاركين في فعاليات العرس الجماعي من أبناء الشهداء من كُلّ المحافظات.

وأوضح عبدُالكريم في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، أنه قبل إقامة العرس الجماعي قامت مؤسّسة الشهداء بالتنسيق عبر جمع البيانات عن المشاركين والتأكّد من صحة بياناتهم وعقود الزواج ليتم بعدها إخطار أسر الشهداء بالموافقة، مشيراً إلى أنه تم تسجيلُ المشاركين في العرس الجماعي، أمس الأول الخميس، من أمانة العاصمة وصنعاء وريمة والضالع وحجة والحديدة وعمران والنازحين.

وكشف المسئولُ الإعلامي لمؤسّسة الشهداء عن إقامة العرس الجماعي، الخميسَ القادمَ، في محافظة ذمار والذي يضم 45 عريساً منهم 18 عريساً من البيضاء، بالإضافة إلى 120 عريساً سيتم زفافُهم بمحافظة صعدة الخميس القادم ضمن المرحلة الأولى.

تخلل العرس الجماعي الذي شهدت أمانةُ العاصمة أوبرويت بعنوان «روح الشهيد» من أداء كوكبة من المنشدين، بالإضافة إلى رقصات شعبيّة.

تهامة وحجة يحتفيان بزفاف 80 عريساً من أبناء الشهداء

وفي إطار احتفاء بلادنا بالذكرى السنوية للشهيد، نظمت مؤسّسةُ الشهداء والهيئة العامة للزكاة، بالتنسيق مع السلطة المحلية بمحافظة الحديدة، أمس الأول، العرسَ الجماعي لـ 35 من أبناء الشهداء بالمحافظة، بحضور القائم بأعمال المحافظ محمد عياش قحيم، ووكلاء المحافظة مجدي الحسني وعبدِالجبار أحمد محمد وعلي قشر، والمسئول التنفيذي لأنصار الله بالمحافظة أحمد البشري.

وفي العرس الجماعي، ألقيت كلماتٌ من قبل نائب مدير المكتب التنفيذي لأنصار الله بالمحافظة قاسم حمران، وممثل الهيئة العامة للزكاة عماد معياد، ومدير مؤسّسة الشهداء يوسف سيف، أشادت جميعُها بجهود قيادة المحافظة والجهات ذات العلاقة في تنظيم العرس الجماعي لأبناء الشهداء، معتبرين العرسَ الجماعي تكريماً للشهداء الذين قدموا أرواحَهم رخيصةً من أجل الوطن وعزة وكرامة الشعب اليمني.

وأكّدت الكلماتُ اهتمامَ القيادة السياسية وحكومة الإنقاذ وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة بأُسَرِ الشهداء وتقديم الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية تقديرا لتضحيات الشهداء.

وفي ذات السياق، نظّمت مؤسّسةُ الشهداء والهيئة العامة للزكاة بمحافظة حجة، أمس الأول الخميس، عرساً جماعياً لـ45 من أبناء الشهداء.

وخلال الفعالية عبّر وكيلُ المحافظة لشئون التخطيط ومنظمات المجتمع المدني، محمد القاضي، عن فرحة أبناء المحافظة بهذا العرس الجماعي لكوكبة من أبناء الشهداء الذين وهبوا أرواحَهم رخيصةً من أجل عزة واستقلال اليمن، مؤكّداً على أهميّة إيلاء أسر الشهداء المزيدَ من الاهتمام والرعاية؛ تقديراً لتضحيات أبنائهم وذويهم، مبيناً أن رعايةَ أُسَرِ الشهداء مسئوليةٌ جماعيةٌ، لا تقتصرُ على الدولة أو مؤسّسة بعينها.

السيد عبدالملك الحوثي في الذِّكْـرَى السَّنَوِيَّة للشَّهِيْـد 1440هـ:

نستلهم من الشهداء قوة العزة والإرادة وقداسة المسـ

أَعُوْذُ بالله مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم
الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأَشْهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد وبارِكْ على مُحَمَّد وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ، وارْضَ اللَّهُم برِضَاكَ عَن أَصْحَابِه الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائر عِبَادك الصالحين.

شَعْبَنَا اليمني المُسْلِم العزيز..
أَيُّهَا الإخْوَةُ والأخَوَاتُ..
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه:

تأتي الذِّكْـرَى السَّنَوِيَّـةُ للشَّهِيْـد ونحن على وَشَكِ الانتهاء من العام الرابع منذُ بداية العدوان السعـوديّ الأمريكي الغاشم، على شعبنا اليمني المسلم العزيز، وعلى مدى هذه الأعوام قدّم شعبُنا في كُـلِّ يـوم قوافلَ الشُّهَـدَاء، وُصُـوْلاً إلى الآلاف مـن الشُّهَـدَاء من خيرة أبنائه الأعـزّاء والأوفياء، الذيـن تحرّكـوا مـن واقـع الشعـور بالمسؤوليـة أمـام الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى، وبالدافـع الفطـري والإنْسَـاني والإيْمَـاني للتوجّـه نحـو ميادين القتال، والتصَدِّي لهذا العدوان الظالم الغاشم.

الذِّكْـرَى السَّنَوِيَّةُ للشَّهِيْـد.. محطةٌ نتزوّدُ منها قوةَ العزم والإرادة

وفي الذِّكْـرَى السَّنَوِيَّـة نأتي لنتحـدث في مثـل هـذه المناسبـة المهمـة والعزيـزة نستذكـر هـؤلاء الشُّهَـدَاء الذيـن لن يبرحوا أبدًا مـن ذاكرتنا ولا من وجداننا، ولا من مشاعرنا، فنحن نستذكرُهم في كُـلِّ يـوم، ونحن دَائمـاً نستفيدُ منهـم الدروسَ العظيمـةَ التـي قدّموهـا بأفعالهـم وبأعمالهـم وبتضحياتهـم قبل أن يقدّموهـا بأقوالهم، ونحن كذلك نعيشُ معهم الكثيرَ والكثير من الذكريات العظيمـة والمهمـة والمؤثّـرة، بمـا كانـوا عليـه في وجودهـم بيننا، بما كانوا عليه من أَخْلَاق عظيمة ونبيلـة، ومواقـفَ مشرّفـة، ومسـار حيـاة، يتسـمُّ بالإيْجَابيـة والعطـاء، ولكـن في هـذه الذِّكْـرَى نتحدَّثُ عـن الشُّهَـدَاء، ونحن نمجِّـدُ هذا العطاءَ، الـذي هو أسمى عطـاء قدّمه الإنْسَـان، وأسمى ما يعبـرُّ عـن حقيقـة مصداقيـة الإنْسَـان في انتمائه الإيْمَاني وانتمائه الإنْسَاني، وانتمائه الوطني.

نحـن أَيُّهَـا الإخْـوَةُ والأخـواتُ عندمـا نأتـي لنستذكـرَ الشُّهَـدَاء، ولنستفيدَ مـن هذه المناسبة، كمحطة مليئـة بالدروس والعبَـر، ومحطة نتزوّدُ منهـا قـوةَ العـزم والإرادة، ونَسْتشعرُ فيهـا قداسةَ المسؤوليـة، ونستشعـرُ فيهـا مسؤوليتنـا، ونحـن نسيـرُ في هـذا الطريـق الـذي قدمنـا فيـه هـذه التضحيـات، والـذي قـدَّم فيـه أخيارُنـا وصفوتُنـا وأعزاؤنـا وأحباؤنـا أرواحَهـم وحياتَهـم وأغلـى ما يمتلكونه في سبيل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ ودفاعاً عن الأَرْض والعرض، والشعـب والحرية والاستقلال وللكرامـة، وللحيلولـة دون أن يتمكّـن الأَعْـدَاءُ مـن قـوى الشـر والطاغـوت والشـر والاستكبـار مـن الوصـول إلى أَهْـدَافهـم، في السيطـرة علينـا والاستعبـاد لنـا مـن دون الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى.

نستشعـرُ قداسةَ المسؤولية لنواصـلَ المشوار، بعزم ومسؤوليـة واهتمـام وجـدٍّ ومثابرة وبـذل وعطاء وتضحية واستقامة في هذا الطريق.

نحـن عندما نأتي في ظل الوضـع الراهن الذي نعيشُـه كشعـب يمنـي مسلـم، وفي ظَـل قيـادة على مستـوى أمتنا بشكل عـام، وشعـوب منطقتنا، وما تعيشه هذه المنطقة وما تعيشه هذه البلدان وهذه الشعوب من محن كبيرة في هذا العصر، هي نتيجةٌ لما تُقْـدمُ عليه مـن قوى الشـر والطاغـوت وقوى النفاق والخيانـة والعمالة التي تواليها وتقفُ إلى جانبها في صفها، فنتج عن ذلك من مآسٍ كبيرة في واقـع أمتنا، والكثير والكثير من المشاكل على كُلّ المستويـات، علـى المستوى السياسـيّ، على المستوى الاقتصـادي، علـى المستـوى الأمني، علـى المستوى العسكـريّ، حتى باتت الوضعية التي تعيشها أمتنا وشعوبنا لربما أقسى وضعية في العالم بكله.

هـذه المأساةُ عندما نتحدثُ عنهـا يجبُ أن نعودَ مـن واقـع انتمائنـا للإسْـلَام، كشعـوب مسلمـة، وكشعـب يمنـي مسلم، فيما يعانيـه وفي مقدمة ما تعانيـه هـذه الأُمَّـةُ، وهو في الطليعـة على مستوى المعاناة وعلى مستوى المسؤولية.

نتحـدَّثُ من واقع انتمائنا للإسْلَام، ماذا تعنيه لنـا هـذه الأحداث، مـاذا يعنـي لنـا هـذه الصراعُ مـع قوى الطاغـوت والاستكبار المعتديـة والظالمة، والتـي سـوّدت صفحـةَ الحيـاة بجرائمهـا البشعـة والشنيعـة والفظيعـة، والتـي أقلقـت واقـعَ الأُمَّـة بمـا جرت إليه وأتت به، وبما حرّكته من مشاكلَ وأزمـات وفـتن، مـاذا يعني لنـا كُـلُّ ذلـك؟ وما هو موقفُنا تجاه ذلك؟

القُـرْآن يعلِّمُنـا: الصـراعُ مع قوى الشر أمرٌ حتميٌّ

عندما نعودُ من واقع انتمائنا للإسْلَام إلى الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، لنعْلَمَ منه جَـلَّ شَأنُه من خلال مـا قدّمـه لنا مـن خـلال كتابـه المبارك، في كتابه الكَـرِيْم، في القُـرْآن العظيم، مـا يوضح لنا حقيقةَ هـذا الواقع، ما نعانيه فيه، وما تعنيه لنا كُـلُّ هذه الأحـداث، وما ينبغي أن نكونَ عليه، وما ينبغي أن تكونَ مواقفُنا تجاه ذلك.

نعـودُ إلى القُـرْآن الكَـرِيْم فنجدُ الكثيرَ والكثير من الآيات المباركة التي تعلِّمُنا أن الصراعَ مع قوى الشـر مع قـوى الطاغوت مع قـوى الاستكبار، مع قوى النفاق نفسها، والخيانة والعاملة، أمرٌ حتميٌّ لَا بُـدَّ منه، وأمرٌ واقعي وموجودٌ على مر التأريخ، ولسنـا في هـذا الزمـن أول مـن يواجـه الأحـداث والمشـاكل والتحديـات، وأول مـن نـرى أَنْفُسنـا في موقـع المسؤوليـة، أن نصبرَ أن نضحّـيَ، أن نعانيَ، لا، علـى مرِّ التأريـخ كان لَا بُـدَّ من التضحية، كان لَا بُـدَّ مـن الصمود، كان لَا بُـدَّ مـن الثبات، كان لَا بُـدَّ من اقتحام المخاطر، ومواجهة التحديات.

هـذه هـي الساحـةُ البشريَّـةُ التـي انقسـم فيها البشـرُ، منـذُ بداية وجودهـم على كوكـب الأَرْض، انقسمـوا فيهـا إلى معسكرَيْـن، معسكـر الخيـر، ومعسكـر الشـر، منذ ابنَـي آدم، وهو عليـه السلام أبـو البشـر، ومنـذُ وقت مبكـر في التأريخ بـدأ هذا الصراعُ وبدأ هذا الانقسامُ في الواقع البشري.

عندما يأتي البعضُ من البشر يتّجهون في واقع حياتهـم بـإرادة صادقـة وخيّـرة، ليعيشـوا في هذه الحيـاة بنـاءً على المبـادئ الإلهية والقيـم الإلهية، ويعملـوا على أن تكـون حياتُهم مبنيةً علـى أَسَاس ذلـك، فهنـاك في الواقع البشري مَـن يرفُضُ ذلك حتمـاً، هناك مَن يتحَـرّكُ من واقع الشر بعدوانية كبـيرة، يرتكبُ أبشـعَ الجرائم، يتحَـرّكُ بالتسلّط والاستئثـار والاستبـداد والظلـم والطغيـان، ليستحـوذَ علـى الواقـع البشـري بكلـه، ولا يلتـزمُ ولا ينضبـطُ بالتعليمات التي جعلها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لصـلاح حياتهـم ولاستقامـة معيشتهـم، فهـذا الصـراعُ موجودٌ على مر التأريخ، الله -جَـلَّ شَأْنُـهُ- يقـولُ في القُـرْآن الكَـرِيْم: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَـلَ مَعَـهُ رِبِّيُّـونَ كَثِيـرٌ فَمَا وَهَنُـوا لِمَـا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ وَمَـا ضَعُفُوا وَمَـا اسْتَكَانُـوا، وَاللَّهُ يُحِـبُّ الصَّابِرِيـنَ (١٤٦) وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِـرْ لَنَـا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَـا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَـا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيـنَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَـوَابَ الدُّنْيَـا وَحُسْـنَ ثَـوَابِ الْآخِـرَةِ، وَاللَّهُ يُحِـبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٤٨)) (آل عمـران: ١٤٦ – ١٤٨)، فـالله -جَـلَّ شَأْنُـهُ- يُخبرُنا في هذه الآيات المباركة أنـه في تأريـخ الأنبيـاء وعلـى نحـو متكـرّر وواسع وكبـير، (وَكَأَيِّنْ مِـنْ نَبِيٍّ) يعني أنهـا حالة تكرّرت كَثِيـراً وكَثِيراً علـى مرِّ تأريخ الأنبياء وفي سيرتهم، والأنبيـاء هـم خير البشر، هم صفـوة البشر، وهم الذيـن لـو كان بالإمـكان تفـادي الصـراع وتفادي المشـاكل وأن يتحقّـق للناس الاتّجـاه الصحيـح في مسـيرة حياتهم، أَوْ لأي مجتمع ما يتحَـرّك بشكل إيْجَابـي في مسـيرة حياتـه علـى أَسَـاس التعليمات الإلهيـة، ودون أن يواجـهَ الصعوبـات والتحديـات والأخطـارَ والمشاكلَ والصراعـات لَكَان ذلك ممكناً لهم، لَكانوا بالأولى أن يتحقّقَ لهم ذلك، لكن يأتي نبـيٌّ بـكل ما هـو عليه مـن قيـم وأَخْـلَاق ومبادئَ عظيمة وخيّرة، تصلح واقعَ هذه الحياة، فلا يلبث أن يُواجَـهَ الكثيـرَ مـن التحديـات والأخطـار، وأن تتجـهَ لمحاربتـه قوى الشـر والطاغـوت والإجْرَام، وتبـذُلُ كُـلَّ جهدهـا في محاولـة القضـاء عليـه، ومحاولـة إزاحتـه وإزاحـة برنامجـه الـذي فيـه الخير للناس في واقع الحياة، وتسعى إلى مواجهة كُـلِّ من يلتـفُّ حول هـذا النبي أَوْ ذاك مـن أنبياء الله، وتحاربهـم بكل مـا تستطيعُ من قوة، وبكل ما أوتيت من قوة، وبكل الوسائل والأساليب.

الصراعـاتُ على مرِّ التأريخ كانـت ساخنةً جدًّا، ونحـن عندمـا نأتـي إلى هـذا الزمـن ونـرى أننـا بمُجَـرّد إصرارنـا علـى أن نكـونَ أَحْـرَاراً في هـذه الحيـاة وألّا يستعبدَنـا أحـدٌ مـن دون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ونريـدُ أن نتحَـرّكَ انطلاقـاً مـن هُويتنا كشعـب يمني مسلم، وهي هُويّـة إيْمَـانية، الإيْمَـان يمـان، والحكمة يمانية، ونتحَـرّكُ بناءً على المبادئ الإيْمَـانيـة، التـي علّمنـا الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى كمسلمـين أن نكـونَ عليهـا، في مسـيرة حياتنا وفي مواقفنـا، سواء فيما يتعلقُ بواقع أُمّتنا من حولنا، أَوْ علـى مستـوىً أعـمَّ وأشمـلَ في حركتنـا في هـذه الحياة، ونجدُ أن قوى الطاغوت من جانب، وقوى الاستكبـار من جانب تتحَـرّكُ وتحَرّك علينا قوى الخيانـة والعَمالة من أبناء أُمّتنا المنافقين والذين في قلوبهـم مرض، والفاسدين الذيـن اختاروا أن تكـون مسيرتُهم في هذه الحيـاة قائمةً على الولاء لأمريكـا وإسرائيـل، وأن يتحَـرّكوا لتنفيـذ أجندة قـوى الطاغـوت والاستكبار، نجدُ أن هـذا الصراعَ وهـذه الأحداثَ التـي نعاني منها إنمـا هي امتدادٌ لما كان عبر الزمن، في واقع المؤمنين فيما يعانونه، في واقـع أتبـاع الأنبيـاء فيما يعانونـه، ومن جانب قـوى الشـر التـي تتحَـرّك في كُـلِّ عصـر وفي كُـلِّ زمـن، بنفـس التوجـه وبنفـس الدوافـع الشريـرة والمستكبـرة والظالمـة والعدوانيـة والإجْرَاميـة، وبنفـس الممارسات وبنفـس السلوك، الحالة ليست جديـدة وفي هذا الزمن نعيش هـذا الاختبار الذي عاشـه مـن قبلنـا مـن الأمم، من الأجيـال في هذه الساحـة علـى هـذه الأَرْض، ونحـن الآن معنيـون أن نعـزّزَ موقفَنـا دَائمـاً بمـا يساعـدُ علـى ثباتنـا مـن خلال الاستناد علـى مبادئنـا الإيْمَـانية، على توجيهـات الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى ومـا يقدّمُه لنا في كتابه الكَـرِيْم.

لربمـا مَن أسوأ ما يمكـنُ أن يؤثرَ على الإنْسَان سلبـاً في نظرته تجاه الأحداث، وتجـاه الصراعات وتجـاه المشـاكل والتحديـات، في نظرتـه إليهـا وفي موقفـه منها، عندمـا ينظر إليها نظـرة منفصلة، وبَعيـداً عن هذه الاعتبارات، وعـن هذه الحيثيات، وعـن هـذه المسائـل المهمـة، والاعتبـارات المهمـة، فيـرى فيهـا مُجَـرَّدَ أحـداث طارئـة في الساحـة البشريـة، ومُجَـرّدَ مشاكلَ لَا يعـرفُ ولا يفهم ما هي جذورها الحقيقية، وما هي أسبابُها الحقيقية، ومـا هـي آثارُها على مستوى هـذه الحياة وما بعد هـذه الحيـاة، في مستقبـل الآخـرة، ذلـك المستقبل المهم والأبدي والكبير.

الله سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى يعلِّمُنا كمسلمين أن ننظُرَ نظـرةً صحيحـةً، نظـرةً قُـرْآنية، نظرة كمـا علّمنا الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى، ننظـر إلى هـذا الواقـع من جانب، وكذلك نتخذُ الموقفَ بناءً على هذه النظرة الصحيحـة السليمـة، على هـذه الرؤيـة الواقعية والحقيقية.

الأحـداث في حياتنـا والصـراع في واقعنـا له أثرٌ واضـحٌ علينـا في الحيـاة، هـذه مسألـة لا جـدالَ فيهـا ولا شـكَّ فيها، معاناةٌ كبـيرة وأضرارٌ كبيرة، وأشـكالُ هـذه المعانـاة معروفـة في واقـع الحيـاة، عندمـا يحصـل مَثَـلاً حـرب، أَوْ يحتـدمُ الصـراعُ، تظهَـرُ الكثيـرُ والكثيرُ مـن أشكال المعانـاة، القتل، الدمار، الأزمات الاقتصادية، المجاعات، الفقر، كُـلّ أشـكال المعاناة تظهـر في واقع الحياة، وتكبر هنا أَوْ

ـــؤولية

هنـاك بحسب حجم الأحـداث، ومستوى تأثيرها، وطبيعـة الموقف منها، وهذا ما نعانيه نحن كشعب يمنـي مسلـم، مـا تعانيـه معظـمُ شعـوب المنطقة، بشـكل أَوْ بآخـر، بمستوىً متفاوت، مـن بلد لآخر، والزمـنُ هـو آت بالكثـير والكثيـر في واقـع الناس، بمـا لم يكـن يتوقعُـه الكثيـرُ مـن الناس، بالذات مـن يسـيرون في واقع هـذه الحياة بَعيـداً عن فهم طبيعـة هـذه الحياة، وعـن النظـرة إليهـا في واقع الهدايـة الإلهية، والتقييم الإلهي للواقع البشري حسـب مـا ورد في القُـرْآن الكَـرِيْم، وفي تعليمـات الرسول صلوات الله عليه وعلى آله.

الأحـداثُ اختبـارٌ يكشـفُ حقيقـة الناس ومواقفهم ومصداقيتهم

بمثـل مـا للأحداث مـن تأثـير واضـح في واقع الحيـاة، قتـل، دمـار، خـراب، معانـاة، أسـر، تمزيق للشمـل، أشياء كثيرة من هذه المعاناة لها اعتباراتٌ مهمـة جِدًّا، لهـا علاقة أَسَاسـية، وعلاقة رئيسية في التعبـير عـن حقائـق ما الناس عليـه، هي أجلى تعبـير عن حقيقـة الانتماء لأي طرف من أطراف الصراع في هذه الحياة، ولها أَيْضاً تأثيرُها الكبيرُ في الآخـرة، الأحداثُ ليست نهايتها في الدنيا أَبَدًا؛ ولذلـك يركّـزُ القُـرْآن الكَـرِيْم على أن الأحـداثَ بنفسهـا وعلـى أن الصـراع بنفسـه يمثـل اختبـاراً حقيقيـاً يكشـفُ واقـعَ الناس، يبـيّن الناسَ على حقيقتهـم، يكشفُهـم علـى حقيقتهـم، يوضـحُ كُـلَّ إنْسَـان بـدءاً في خيـاره وموقفـه من الأحـداث، ثم في ممارساتـه وسلوكياتـه واتّجاهاتـه وتعاطيه مع الأحـداث، يبـين حقيقة مـا هو عليـه، ولهذا كانت إرادة الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى، وكان قـرارُه الحكيـم أن يجعـلَ -جَـلَّ شَأْنُـهُ- مـن الصـراع مـع قـوى الطاغوت والاستكبار والإجْرَام والخيانة والعمالة أن يجعـلَ منـه أهـمّ مـا يجلـي حقيقـة الإنْسَـان ويكشـف مصداقيتـه مـن عدمهـا عندمـا نأتي إلى القُـرْآن الكَـرِيْم والله يقـولُ فيـه -جَـلَّ شَأْنُـهُ-: (مَـا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَـا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ) هذه الآية المباركة نصٌّ مهمٌّ جداً ولو استوعبـه كُـلّ مسلـم بما يكفـي لكان لهـذا أهميّة كبيـرة جِـدًّا في تحديد الخيـارات واتّخاذ القرارات الصحيحـة، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قـرّر اتخذ قراراً أن لا يترك المنتمين للإيْمَـان المجتمع المسلم بشكل عـام؛ لأَنَّ كُـلّ المجتمع المسلم هو ينتمـي للإيْمَـان على ما هـو عليـه في الظـروف العادية التـي يأتي الكل فيها ليقـدم نفسه وكأنه إنْسَانٌ مؤمنٌ صادقٌ صالـحٌ صـادقٌ في انتمائـه الإيْمَـاني إلى مـا يعنيه هـذا الانتماءُ من انتماء لمبـادئَ انتماء لقيم انتماء لأَخْـلَاق انتماء لمواقف واتّجاهات ولكن الكثير من الناس قد يأتـي يدّعي ادّعاءً يعـبّر تعبيراً كلامياً فحسـب عن هذا الانتمـاء وفي والواقع هناك خبث في النفوس هنـاك خلـل، الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى هو الغنـي عـن عباده لا يقبل الغـش ولا يمكن خداعُه لا يمكـنُ التظاهُـرُ بالإيْمَـانَ والتظاهـر بالانتماء

من كان مع العدوان ولو بكلمة فهو شريك في كل جرائمه

لهـذا الإيْمَـان بمـا يعنيه الانتمـاء إلى مبادئَ كما قُلنـا إلى قيم إلى أَخْـلَاق إلى...، ثم يكون الإنْسَانُ قـد قـدّم ما يكفـي وإن كان غيرَ صـادق، لَا بُـدَّ من كشـف الحقيقة لَا بُـدَّ من التجلي للحقائق وبماذا تتجلّـى الحقائق، كثيرٌ من الأمور في الإسْلَام مثل بعض الطقوس وبالـذات إذَا تعـوّد الناس عليها أَوْ ألفوهـا يمكـن أن يؤدوها ولا تمثـل هي بنفسها حقيقـة الاختبـار الـذي يكشـف حقيقـة الإنْسَـان أَكْبَـر مـا يمكـنُ أن يكشـفَ حقيقـةَ الإنْسَـان وأن يبيِّنَه هو ميـدانُ الصراع، ما مدى مصداقية هذا الإنْسَـان في ادّعائه الانتماءَ لهذا الدين لمبادئ هذا الديـن لقيـم هـذا الديـن لتعليمـات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هل سيكون صادقاً أم سيكون كاذباً؟ هل هو ينطلقُ من واقع طيّب تربّى تربيةَ هذا الدين وبلغ هذا الأثر إلى أعماق نفسه زكاءً وصلاحاً وصدقا؟ أم أن هناك في العمق خُبثاً مخفياً ومستتراً يحاولُ الإنْسَـانُ أن يتسـتّر عليـه ببعض مـن الأعمـال وبعض مـن الأداء الشكلي الـذي يتظاهر الإنْسَان مـن خلالـه بالصـلاح أَوْ بالطيـب فالله -جَـلَّ شَأْنُـهُ- اتّخذ قـرارَه بأنه لن يَذَرَ لن يتركَ الأمورَ بدون تجليات المجتمع المسلم لا ينطوي الكثير من الناس على حالة من الخُبث ويغطونها ويخادعون بهـا لَا بُـدَّ أن يأتـيَ بمـا يجلـي الواقع بمـا يكشفُ الناس على حقيقتهم بمـا يبينهم ويبين ما هناك في الأعمـاق في النفوس (مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَـا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ)، يخبركم مَثَلاً عـن فلان وفـلانَ وفلان.. ذلـكَ الشخص سيكون خائنـاً وذلـك الشخص هو خبيـث لن يكـون وفيا سـترون كـم أنه مجـرم وطاغية ومتسلـط وفاسد وخائـن وعميـل إلى آخـره لا لكـن تأتـي الأحداث فتكـون هـي التي تكشـف يأتي الصـراع وما في هذا الصـراع من أحداث فهو الذي يكون يوضح ويبين ويفـرز يفـرز الناس علـى حقيقتهم بـين الصادق والكاذب بـين الوفي والخائن يفرز في الواقع ولهذا يقـول الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى في آية قُـرْآنيـة أُخْـرَى (وَلَا تَهِنُـوا وَلَا تَحْزَنُـوا وَأَنْتُـمُ الْأَعْلَـوْنَ إِنْ كُنْتُـمْ مُؤْمِنِينَ) وهـو يقـدم الدرس من أحـداث معركة أُحُـد لَا تصابوا بالوهن نتيجة للتضحيات والمعاناة

ومـا نتج عـن الأحداث يجيـب أن تكونوا في موقف القـوة والصلابـة التـي لا تنكسـر ولا يصيبهـا الوهـن ولا تكونـوا أسـرى الأحـزان فتندمـوا على أنكـم في موقـف الثبـات علـى الحَـقّ ولـو أَدَّى بكم ذلـك إلى التضحيـة أَوْ أن تكسـر إرادتكـم الأحـزان تلـك فتتحطـم يجـب أن تكونوا في موقفكـم وأنتم في موقـف الحَـقّ وأنتـم تمتلكون القضيـة العادلة أن تكونـوا في موقـف التماسـك أن تكونوا في حالة مـن الصلابـة والثبـات (وأنتـم الأعلـون)؛ لأَنَّكـم في موقـف الحَـقّ ومع الله والله معكـم كلما عزّزتُم ارتباطَكـم بـالله وكلمـا أصلحتم واقعكـم بناءً على طاعتكـم لله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى كلمـا كنتـم أقـرب مـن معونـة الله ومن نصـره ومن تأييـده إن كنتم مؤمنـين (إن يمسسكـم قـرحٌ) الجـراح والشهـادة والمعانـاة (إِنْ يَمْسَسْكُـمْ قَـرْحٌ) مـا يصيبكـم مـن الحـرب مـن الأحداث (فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ) حصـل لهـم أَيْضـاً نصيبُهـم مـن ذلـك كلـه فيهم القتلـى فيهـم الجرحـى قتـل منهـم قيـادات قتـل منهـم أفـراد قتـل منهـم مـن يعـز عليهـم أصيبوا بالجـراح نالهـم حصتهم من ذلـك نالهم من ذلك حصتهـم (إِنْ يَمْسَسْكُـمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُـهُ، وَتِلْـكَ الْأَيَّـامُ نُدَاوِلُهَـا بَـيْنَ النَّـاسِ وَلِيَعْلَـمَ اللَّهُ الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَيَتَّخِـذَ منكُـمْ شُهَـدَاءَ، وَاللَّهُ لَا يُحِـبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَـقَ الْكَافِرِيـنَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُـمْ أَنْ تَدْخُلُـوا الْجَنَّـةَ وَلَمَّـا يَعْلَـمِ اللَّهُ الَّذِيـنَ جَاهَدُوا منكُـمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).

في هـذه الآيـاتُ المباركـة يوضـحُ اللهُ سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى لنـا أن مـن أهـمّ الدروس المستفـادة مـن الأحـداث في ميـدان الصـراع مـع قـوى الطاغوت والشر والاستكبار من أهمّ ما فيها أن تتبين حقائقُ الناس وفيها التمحيص للذيـن آمنوا مما يساعد علـى تنقيتهم من الشوائب على المستوى التربوي والنفسـي وعلـى المسـتوى العملـي وفيهـا أَيْضـاً الخـذلان أَكْثَـر وأَكْثَـر للمنصرفـين عن نهج الله وهديـه وأنـه لا يمكـن أَيْضاً مثلما هـذه الأحداث لهـا أهميّتها وآثارُها في واقـع الحياة ولها أهميّتها في تعبيرها عن حقيقة الناس وحقيقة ما هم عليه وحقيقة انتماءاتهم ومواقفهم لها أَيْضاً امتدادها إلى مـا وراء هـذه الحياة إلى مستقبـل الآخرة إلى مستقبـل الآخـرة لا تنتهي هذه الأحداث في الدنيا بنتائجهـا هنـا فحسـب، بـل هي هنـاك موجودةٌ في ساحـة القيامـة (أَمْ حَسِبْتُـمْ أَن تَدْخُلُـوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَـمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا منكُـمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) ولربمـا الكثـير مـن الناس في حساباتهـم ذلـك يحسبون فعلا أنه يمكن أن يدخلوا إلى الجنة دون أن يكونوا في هذه الدنيا وقفوا هذا الموقف، الموقفُ الـذي تفرضُه عليهم المسؤوليةُ أمـام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَـالَى الموقـف الذي رسمـه الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى موقـف التحمـل للمسؤوليـة التحَـرّك في إطـار المسؤوليـة للتصَـدِّي لقـوى الطاغـوت والإجْـرَام والثبـات على الحَـقّ (أَمْ حَسِبْتُـمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) ولربمـا الكثير من المنتمين لهـذا الدين يحسبون بالفعـل أنهـم سيدخلون الجنة مـن دون جهاد ولا تحمـل مسؤوليـة ولا صبـر ولا أن يقفـوا موقـف الحَـقّ بـل البعض يؤمل أنـه سيدخـل الجنة ولو اتخـذ موقـف الباطـل ولـو كان في صَـفّ الباطـل وللأسـف الشديد نتيجـة لأشياء كثيرة جِـدًّا قوى ضالة تحَـرّكـت في الساحة الإسْـلَامية كما هو حال التكفيريـين وسعي دؤوب من قـوى أُخْـرَى لفصل الناس في مواقفهم عن مبادئهـم وأَخْـلَاقهم يعني الانفصـال الموقـف عـن المبـدأ وعن الأَخْـلَاق وعن القيـم الدينية والإيْمَـانية سهل للكثير من الناس أن ينطلـقُ باعتبارات أُخْـرَى ودوافعَ أُخْـرَى ويظُنُّ المسألـةَ سهلةً وعاديةً وبسيطة ويظن أنه يمكن أن يدخل الجنـة إذَا كان سيصلي ويصوم ولو وقف في صَـفّ أمريكا أَوْ عملاء أمريكا أَوْ عملاء إسرائيل ولـو كان مع الظالمين الطغاة والمفسدين في الأَرْض والمستكبريـن والظالمين ولو وقـف في صَفّ الطغاة يتصـور أنـه بالإمـكان إنْ يدخل الجنـة هذه نظرة فضيعـة جِـدًّا وخطـيرة خطـيرة والأَعْـدَاء ركّزوا علـى أن يرسخـوا في الذاكـرة العامـة التأثير على الناس سلبـاً في مواقفهـم؛ لأَنَّهـم يريـدون مـن الناس مواقفهم.

القُـرْآنُ الكَـرِيْمُ يُعَلِّمُنـا أن الأحـداثَ تُمَثِّـلُ اختبـاراً كَبيـراً وأَنها ميـدانٌ لتجلي الحقائق وأنها الميدانُ الذي تعبّر فيه عن حقيقة ما أنت عليه إما أن تكـون إنْسَانـاً صادقـاً وفيـاً ثابتـاً فتتخذ الموقف الـذي رسمـه الله لـك وتفرضـه عليـك المسؤوليـة ويعـبر عن حقيقـة انتمائك لهذا الدين في مبادئه وقيمـه وأَخْلَاقـه ومواقفـه وإمـا أن تتخـذ الموقفَ الآخـر، وهنـا يعتبر اتّخـاذك لهذا الخيـار خروجاً وانحرافـاً عـن تلـك المبـادئ الإيْمَـانية عـن تلـك التعليمـات الإلهيـة وبالتـالي ستدفـع ثمـن هـذا الخيـار وهذا القرار السلبـي والسيئ في الدنيا وفي الآخرة.

هكذا يكونُ الموقفُ الحَـقُّ والتحمُّلُ للمسؤولية

(أَمْ حَسِبْتُـمْ أَن تَدْخُلُـوا الْجَنَّـةَ وَلَمَّـا يَعْلَـمِ اللَّهُ الَّذِيـنَ جَاهَدُوا منكُمْ وَيَعْلَـمَ الصَّابِرِينَ) فالموقفُ الحَـقُّ في الإسْلَام والتحمُّلُ للمسؤولية بأن تنطلق

خيار الشعب التصدي للعدوان وسمعة النظام السعودي الأســـ

في ميدان الصراع في إطار موقف الحَقّ متحَرّكاً بهذا الواجب دَائماً بهذا الدور مجاهدا تبذل جهدك وتتحَرّك في ميدان الصراع تتصدى لقوى الطاغوت والاستكبار وبصبر هذا جزءٌ أَسَاسي من الدين وجزءٌ أَسَاسي في أن يقبلَ الله منك دينَك وأن يعتبرَك صادقاً هو جزءٌ أَسَاسي من الدين وهو محكٌّ أَسَاسي يجلي حقيقة الانتماء الصادق والادّعاء الذي يدّعيه الإنْسَان، فالمسألة مهمة جدًّا لاحظوا في ظل هذا العدوان الظالم هذا العدوان البربري الغاشم الآثم هذا العدوان الذين لم يترك شيئا من المحرمات إلا وارتكبها بحق شعبنا العزيز المسلم هناك خيارات متفاوتة ومتباينة مثلاً الأَحْرَار والشرفاء والأخيار من أبناء هذا البلد كان خيارهم وقرارهم التصَدِّي لهذا العدوان هذا هو الموقف الحَقّ المنسجم مع القُرْآن الكَرِيْم والمعبر عن مصداقية الإنْسَان عن زكاء نفسه عن سلامته النفسية والأَخْلَاقية والفكرية والثقافية أنه ليس إنْسَاناً أعوج متنكرا للحق مبطلاً وأنه اتجه الموقف الذي تدل عليه الفطرة الإنْسَانية الإلهية التي فطر الناس عليها والموقف الذي يوجه إليه القُرْآن الكَرِيْم.

البعض كان خيارُهم وقرارُهم هو الخيانةَ، أن يتجهوا في صَفّ الأَعْدَاء الغُزاة الذين أتوا في عدوانهم هذا، غزاةً لنا إلى بلدنا ومعتدين علينا كشعب يمني مسلم ابتداءً بدون وجه حَقّ وتحت إشراف أمريكي وبتعاون إسرائيل وبتحالف وتعاون مع إسرائيل له أشكال متعددة وضمن مسيرة هذا العدوان من بدايته إلى اليوم كم هناك من أحداث كان فيها على مستوى التنفيذ اشتراك ودور إسرائيلي معهم قرار وخيار الخيانة قرار خاطئ وخطير جدًّا وقرار يمثل انحرافاً واعوجاجاً عن مبادئ الدين عن مبادئ الإسْلَام عن قيم الإسْلَام عن أَخْلَاق الإسْلَام وحتى عن الفطرة عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها الذين خانوا شعبَهم في هذا العدوان وانضمّوا إلى صَفّ المعتدي الأجنبي، وقفوا مع الظالم ضد المظلوم وقفوا مع المتعدي ضد المعتدى عليه وقفوا مع المنافق الموالي لأمريكا وإسرائيل ضد هذا الشعب الذي ورد في حديث رسول الله عنه (الإيْمَان يمان) وقفوا مع الباطل ضد الحَقّ وقفوا في الموقف الذي يسخط الله الموقف الذي لا ينسجمُ بأية حال من الأحوال مع الحَقّ أبداً موقف مبطل ظالم باطل موقف لا يتسم حتى بالإنْسَانية حتى بالإنْسَانية فيما هو متعارفٌ عليه في الواقع البشري فخيارهم وقرارهم يمثل انحرافا عن الحَقّ عن المبادئ عن القيم هو خيانةٌ، هو خزي، هو عار، هو دناءة، هو انحطاط، هو سفالة، هو نذالة، هو خسة، هو تنكُّرٌ للقيم للأَخْلَاق الإنْسَانية والدينية وفي نفس الوقت هو يسخط الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ولهُ تبعاته في الآخرة تبعاته في الآخرة كم استشهد في هذا العدوان من المظلومين سواءً في ميدان القتال من الشُّهَدَاء الأبطال والذين تحَرّكوا دفاعاً عن هذا الشعب المسلم أَوْ في المناطق نفسها من الذين استشهدوا نتيجة غارات الطيران نتيجة القصف المعادي إلى آخره.

هؤلاء مظلوميتُهم ستكونُ لعنةً إلهيةً على كُلّ الذين وقفوا في صَفّ هذا العدوان وأيّدوه ولو بكلمة، وأيّدوه ولو بكلمة يصبح كُلُّ مَن وقفوا في صَفّ هذا العدوان وأيّدوه يصبحون بأجمعهم يوم القيامة شُركاءَ في هذا الجُرم الكبير والفظيع والشنيع ثم هم في هذه الدنيا لم يسلموا ولم يرتاحوا كلفة هذا الخيار كبيرة جدًّا على المستوى الميداني قتل منهم الكثير والكثير، الآلاف منهم قُتلوا والآلاف منهم جُرحوا وأعداد كبيرة منهم أُسروا ونالتهم في خياراتهم هذه واتّجاهاتهم هذه وتحَرّكهم في إطار خيارهم الخياني الكثير والكثير من المعاناة، ولكن أخطر منها ما هو في الآخرة ما هو في الآخرة عذاب الله الدائم الأبدي ولو منّاهم الآخرون وغرّوهم وسوّلوا لهم ما هم فيه من خيار خاطئ ومنحرف وباطل لن ينفعَهم ذلك أبداً.

العدوُّ يريدُ من الناس خيارَين: إما جنوداً له أَوْ مستسلمين

الذين اتخذوا أيضاً خيار الاستسلام هم أَيْضاً هم اتخذوا الخيار الخاطئ في تنصُّلهم عن المسؤولية التي أمر الله بها وحمَّلَ الله الجميعَ إياها اتّجاههم ذلك وخيارهم ذلك وقرارهم ذلك هو يمثل من جانب خدمة للعدوّ؛ لأَنَّ العدوَّ يريدُ من الناس إما أن يقفوا في صفه أَوْ يستسلموا له، العدوُّ يريدُ من الناس إما أن يقفوا في صفه جنوداً له عبيداً له في خدمته أَوْ مستسلمين له الذين اتخذوا خيار الاستسلام اتّخذوا خياراً خاطئاً منحرفاً وأعوج لا يتطابق بأي حال من الأحوال مع التعليمات الإلهية ولا مع المبادئ الإلهية ولا مع الأَخْلَاق الإسْلَامية أبداً والله يقول (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) البعض من هؤلاء يسَمون أَنْفُسَهم بالحياديين أَوْ المحايدين ليسوا محايدين التوصيف الصحيح الذي يعبر عن حقيقة موقفهم هو أنهم مستسلمون ويوصفون بالمستسلمين للعدوّ؛ لأَنَّهم اتخذوا قراراً أن لا يقفوا ضد هذا العدوان وأن لا يتصدوا لهذا العدوّ الغازي والمتعدي والمجرم والآثم يعني مستسلمين ومتنَصّلين عن المسؤولية القُرْآن الكَرِيْم لم يقبل بهذا أبداً لم يقبل بهذا أَبَدًا ولهذا عندما يقول الله (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) لَا بُدَّ من الموقف لَا بُدَّ من تحمل المسؤولية لَا بُدَّ من التضحية لَا بُدَّ من الصبر في إطار العمل في إطار النهوض بالمسؤولية في إطار التحمل للمسؤولية الذين يسمون أَنْفُسهم بالمحايدين واتّجهوا اتّجاه الاستسلام والذلة والخنوع والتنصُّل عن المسؤولية أَيْضاً موقفهم يكشف حقيقة ما هم عليه إنهم يعصون الله إنهم يتنكّرون لتلك التوجيهات التي ملأت صفحات القُرْآن الكَرِيْم إنهم لم يصغوا لقوله تعالى (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) إنهم لم يلتفتوا إلى سور في القُرْآن الكَرِيْم بأكملها تربينا كأمة مسلمة على النهوض بالمسؤولية على التحمل للمسؤولية على التحَرّك الجاد في مواجهة التحديات والأخطار تنكروا لكل ذلك وبرروا لأَنْفُسهم وهذه النوعية موجودة في المجتمع المسلم عبر التأريخ بكله وحتى في زمن الرسول صلوات الله عليه وعلى آله في الساحة الإسْلَامية آنذاك كانت توجد أمثال هذه النوعية وكان القُرْآن الكَرِيْم يهاجمها بأشد العبارات ويكشف سوء موقفها وخطأ خيارها وغبائها في توجهها لدرجة أن القُرْآن يصفهم بالمطبوع على قلوبهم يعني ناس وصلوا إلى مستوى عجيب من التبلد وعدم الإحساس لم يعودوا في الوضع الطبيعي للإنْسَان كإنْسَان يُحس بالواقع من حوله يتفاعل مع ما يجري من حوله مظالم كبيرة مآس كبيرة تحَرّك مشاعره الإنْسَانية ومخاطر كبيرة وتحديات كبيرة تدفعه إلى أن يتحَرّك حتى بالدافع الفطري (قاتلوا في سبيل الله أَوْ ادفعوا) هناك خطرٌ حقيقي عليكم على بلدكم على شعبكم إما بالدافع الإيْمَاني واستشعار المسؤولية أمام الله وإما بالدافع الوطني.

خيارُ الاستسلام خدمةٌ للعدوّ وموعودٌ بعذاب الله

الذين اتخذوا خيار الاستسلام اتخذوا خياراً خاطئاً، الله توعد عليه في القُرْآن الكَرِيْم بجهنم وبالعذاب (إِنْ لا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) فالله يخبر -جَلَّ شَأْنُهُ- أن عقابه لمن يتخذون هذا القرار وهذا الخيار الذي هو لصالح العدوّ بلا شك ليس حياداً إنه قرار لصالح العدوّ؛ لأَنَّ مما يريده العدوّ هو هذا إما أن تكون في صفه وأما أن تستسلم له عندما تتخذ خيار الاستسلام أنت وافقت للعدوّ وأعطيته شيئا أراده ويريده منك ويطلبه منك ويسعى له منك هذا بعيد عن التربية الإيْمَانية التي تربي على العزة والكرامة والتي تربي على نحو عظيم تربي على استشعار المسؤولية وليس على التنصُّل عن المسؤولية والتهرب منها لا؛ أنت تنتمي لهذا الإسْلَام أنظر ما في قُرْآنه واقتدي برسوله (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) تأمل ما ذكره القُرْآنُ الكَرِيْمُ عن رسول الله في سورة التوبة وفي سورة الأنفال وفي سورة النساء وفي سورة آل عمران وفي كثير من السور القُرْآنية اقرأ سورة محمد لتعرف روحية محمد نفسية محمد خيارات محمد قرارات محمد مواقف محمد رسول الله صلوات الله عليه وعلى أله هذا هو السبيل الصحيح وطبعاً هناك نشاط استقطابي واسع وهناك تحَرّك كبير في الساحة في كُلّ الخيارات وفي كُلّ المسارات، قوى العدوان ومنذ بداية هذا العدوان وهي تسعى للتأثير على ضعاف النفوس وضعاف الإيْمَان باستقطابهم نحو الخيانة ونحو العمالة ونحو التنكر لشعبهم ولإيْمَانهم ولقيمهم ولأَخْلَاقهم وحتى لقيم القبيلة اليمنية الفطرية التي تتشرف بها عبر التأريخ.

للأسف الشديد أَصْحَاب خيار الاستسلام باتوا يروّجون لهذا الخيار وباتوا دُعاةً لهذا الخيار السلبي والسيء، لن يكفيَهم أن تقلّدوا هذا العارَ عار التنَصُّل عن المسؤولية، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطُبِعَ على قلوبهم لم يكفهم هذا العار ولم يكتفوا بهذه الخطوة السيئة التي فيها تخاذلٌ والتي لا تنسجمُ لا مع القيم ولا مع مكارم الأَخْلَاق ولا مع المبادئ الإسْلَامية ولا مع التوجيهات الإلهية والبعض منهم يثّبط ويخذّل تحت عناوين من هنا وهناك وأساليب متعددة.

الخيارُ الرئيسي لأحرار اليمن من كُلّ مناطقه

ويقفُ الشرفاءُ والأخيارُ والصالحون والصادقون والأوفياء والناس الحقيقيون الذين لا يزالون يحتفظون بفطرتهم الإنْسَانية في الحدّ الأدنى يقفون في الخيار المشرّف، التصَدِّي لهذا العدوان، الثبات، الصمود، الصلابة في الموقف، الاستعداد العالي للتضحية، الإباء بأن يتمكّن العدوّ أَوْ أن نمكّنه من السيطرة علينا وَالاستعباد لنا.

هذا الخيارُ فيه الكثير والكثير من أبناء هذا الشعب فيه الكثير الطيب من العلماء علماء الدين ويقف معظمهم في هذا الخيار وفي هذا الاتّجاه ولهم الكثير من اللقاءات والمواقف والنشاط الفعلي في الساحة وهناك تضحيات بفلذات أكبادهم هناك شُهَدَاءُ من البيوت العلمائية البارزة في هذا البلد شهداء في الميدان وهناك نشاط مستمرٌّ في الساحة في كُلّ الاتّجاهات، دعوة، عظة، تذكير، تحريض، تحفيز، تبيين، وأنشطة عملية أنشطة خيرية أنشطة متنوعة ومتعدّدة لهؤلاء في الساحة هناك من وجهات هذا البلد من شرفائه من أَحْرَاره من مشايخ القبائل مَن يقفون أيضاً في طليعة الموقف منهم الشُّهَدَاء ومنهم الذين يتحَرّكون ليلاً ونهاراً في الساحة يحرّكون الناس، يتحَرّكون في التحشيد يدفعون الناسَ للموقف، وقدموا الشُّهَدَاء، هناك من ضباط الجيش وقادته من لهم أشرف المواقف في الميدان ومن باتت لهم في التأريخ وفي ذاكرة التأريخ مواقف ستسجل وتدرسها الأجيال القادمة هناك من أبناء هذا الشعب من كُلّ المناطق من كُلّ القبائل من كُلّ المحافظات من يتحَرّكون ومن قدموا الشُّهَدَاء

ـــوأ في العالم

واليوم عندما نأتي إلى هذا الخيار ونرى كم قدم أَصْحَاب هذا الخيار وهم الذين يتجهون اتّجاهاً صادقاً واتّجاهاً منسجماً مع هُويّة هذا الشعب في انتمائه الإيْمَاني، نجدُ أنهم قدّموا أعزاءَهم وأخيارَهم شُهداءَ في هذا الطريق بكل قناعة ولم يهنوا ولم يتراجعوا ولم يخضعوا ولم يخنعوا وهم مستمرّون في نشاطهم وعملهم ومسعاهم الدؤوب في التماسك والصمود والثبات والتصَدّي لهذا العدوان شهداؤنا الأبْرَار وفي طليعتهم الشَّهِيْد الرئيس صالح الصمّاد وسائر الشُّهَدَاء الذين قضوا نحبَهم منذ بداية العدوان وإلى اليوم هم يعبّرون هم عن تنوُّع المناطق والقبائل والمكونات فيقدمون الشهادة على حقيقة هذا التوجّه الذي هو الخيار الرئيسي في هذا البلد لكل أَحْرَاره ولكل رجاله ولكل شرفائه.

الآخرون الذين لهم اتّجاهات أُخْرَى يحاولون أن يؤثروا وأن يُضْعِفُوا من تأثير أَوْ من تفاعُل الناس والمجتمع مع هذا الخيار الصحيح، العدوّ يبذُلُ أقصى جهد؛ لأَنَّهُ يشعر بحالة إحباط كبيرة وكان يؤمل أن يتمكّنَ من احتلال هذا البلد في فترة زمنية وجيزة ما بين الأسبوعين إلى الشهرين، وها هي أربع سنوات تكادُ تنقضي وهو لا يزالُ يفشلُ وهو لا يزالُ يصابُ بالإحباط وهو يرى في كُلّ مرحلة من المراحل وهناك مواقفُ عظيمةٌ وتأريخية يسجّلُها بتضحياتهم ومواقفهم واستبسالهم أبناء هذا البلد في الجبهات وهو لا يزال القدرات العسكريّة وهي في مسار التنامي والتطور ويرى كيف أن المسارَ على المستوى مستوى القدرات الصاروخية طائرة بلا طيار وكذلك في البحرية في كُلّ المسارات يرى هناك إنجازات ومن واقع المعاناة ولكنهُ يرى إنجازات فعلية ويرَى أن التوجهَ في هذا البلد هو دائماً الإصرارُ على الصمود والاستبسال والثبات وتطوير القدرات وتعزيز كُلّ ما يساعد على هذا الصمود على كُلّ المستويات يشتغل العدوّ لإضعاف هذا التوجه بوسائلَ وأساليبَ كثيرة، لعب لعبتَهُ على المستوى الاقتصادي إلى أقصىً ما يستطيع أقصى حَدٍّ، وعمل على أن يُلحق المجاعةَ بهذا الشعب ولكنهُ رأى أنهُ لم يتمكّن من خلال ذلك، من كسر إرادة هذا الشعب هناك شغل وليس جديداً ولكن العدوّ بات يركّزُ عليه بشكل كبير وهو السعيُ لكسر الإرادة في الصمود والثبات وبأساليب أُخْرَى، أساليب الحرب الناعمة، التي تتجهُ إلى الحالة النفسية والى الحالة الفكرية والثقافية، ويشتغل بوسائلَ كثيرة جدًّا ولا يترك أسلوباً من الأساليب إلا ويسعى لاستخدامه لإضعاف الناس عن تفاعلهم وعن استمراريتهم في التصَدّي لهذا العدوان.

حذارِ من الحرب الناعمة

فالحربُ على المستوى الإعلامي والثقافي والفكري حربٌ نشطة جدًّا، سواء على مواقع التواصل الاجتماعي أَوْ من خلال القنوات

لإسرائيل أدوار تنفيذية ومشاركة في العدوان على اليمن

الفضائية أَوْ من خلال من يتحَرّكون بشكل مباشر في الساحة. كُلّ أبواق الضلال، كُلّ أبواق العدوان التي تنفخ فيها شياطين الإنس وشياطين الجن في مسعىً للتأثير والتشكيك والتلبيس على الناس في خيارهم للتصَدّي للعدوان، في سعي لإثارة الشكوك تجاه أشياء كثيرة جداً بما فيها صواب هذا الخيار الذي هو من أوضح الواضحات وأبين البينات.

الشغلُ في هذا الاتّجاه واسعٌ وبأشكال كثيرة، بشكل مباشر وبشكل غير مباشر وبشكل يؤثر من هنا أَوْ يؤثر من هناك، المهم هو كيف يؤثرون على الإنْسَان فيُبعدونه عن الميدان هذا ما يسعَون له. على مستوى الإفساد النفسي والأَخْلَاقي، يركزون على هذا الجانب، على مستوى إثارة المشاكل والنزاعات والخلافات تحت كُلّ هذه العناوين، على مستوى الإلهاء للناس والإشغال لهم ذهنيا ونفسيا وعمليا بقضايا هامشية هنا أَوْ هناك، كُلّ وسيله من الوسائل التي يرون فيها أنها يمكن أن تسهم بمستوى أَوْ بآخر في إشغال الناس عن الموقف الذي يفترض أن يكون هو الموقف الرئيسي والذي ينبغي أن يمثل الأولويةَ للجميع في الاهتمام به وفي التركيز عليه وفي العناية به وفي ألا يقبل الناس أن يشغلهم عنه شاغل هامشي أَوْ أن يفتعل لهم الأَعْدَاء هنا أَوْ هناك ما يسعون من خلاله إلى إبعادهم عنه.

يجبُ في ظرف كهذا أن نتحلّى بالمزيد من الوعي، إن الله قد أعان على الكثير وإننا بحاجة في هذه المرحلة بالذات إلى أن نسعى إلى المواصلة والاستمرار في التصَدّي لهذا العدوان والعدوّ قد تعب بأَكْثَر مما يمكن أن يكون الناس قد تعبوا، وقد كلّفه هذا العدوانُ الكثيرَ والكثير والكثير وفضحته هذه الأحداث، اليوم سُمعةُ النظام السعوديّ في العالم هي أسوأ سُمعة، ولربما مَن يتابع ويتحقّق ويتبين يدرك أنه ليس هناك في الدنيا بكلها سلطة أَوْ طرف أَوْ جهة أسوأ سُمعة في الدنيا بكلها من السلطة السعوديّة والتكفيريين.

فُضِحَوا في العالم بأسره وباتوا يتعبون جدًّا جدًّا وهم في محاولة للتغطية أَوْ للتخفيف من الحالة التي قد وصلوها، في حالة الفضيحة والخزي والسُّمعة السيئة والانكشاف لحقيقة ما هم عليه من إجْرَام ووحشية وسوء وظلم وطغيان وعدوانية، باتت هذه سمات عُرِفوا بها في كُلّ الدنيا باتوا معروفين بالوحشية، وباتوا معروفين بالكراهية بالعدوانية بالإجْرَام، باتت أبرز جرائمهم في هذا العدوان معروفة في كُلّ العالم وباتت وصمة عار تقلدوها مخزية لهم؛ ولذلك هم يحاولون في المقابل أن يشوّهوا أَحْرَارَ هذا البلد وشُرفاءه الذين يتصدون لعدوانهم وأن يشغلوا الناس بافتعال قضايا هنا أَوْ هناك، أشياءَ كثيرة يحاولون فيها التهرُّبُ مما وصلوا إليه.

المطلوبُ منا في المرحلة الراهنة

كلّفهم عدوانُهم على مستوى سُمعتهم ما لم يكونوا يتوقعونه ولا يتخيلون أن يصلوا إليه أبداً، كلّفهم على المستوى الاقتصادي على المستوى العسكريّ بنفسه، معنيون اليوم وبعد كُلّ هذه التضحيات العظيمة من الشُّهَدَاء الأَبْرَار أن نحرصَ على أن نزدادَ عزماً وثباتاً وصموداً حتى يتوقفَ هذا العدوان، نحن في موقف الحَقّ ونحن المُعتدَى علينا ونحن الذين لم نكن من بدأ الحرب على الآخر، ولا من تصرف أي تصرف يبرّر للآخر بحقٍّ أن يفعل ما فعله أبداً.

فإذاً مظلوميتنا وما نحن عليه من الحَقّ في موقفنا وتوجيهات الله لنا وانتماؤنا للإسْلَام للدين الإسْلَامي للهُويّة الإيْمَانية يفرض علينا أن نستمرَّ في صمودنا مهما استمر هذا العدوان، وإذا توقف المعتدون علينا نحن دائماً مَن نمتثلُ أمرَ الله (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ) نحن الحاضرون دائماً للسلام المشرّف، نحن من أثبتنا هذا في الحوار في السويد مؤخّراً، وفي كُلّ الجولات الماضية ونحن الذين نؤكد أن موقفنا هو موقف الدفاع المشروع المكفول بحق في شريعة السماء وقوانين الأَرْض وأعراف أهل الدنيا، الموقف الفطري الطبيعي المشروع بكل الاعتبارات والمقاييس، هذا هو موقفنا ونحن نقول للآخرين: إن الأولى لهم أن يكفوا عن عدوانهم.

اليوم بعد كُلّ هذه التضحيات معنيون أن نواصلَ المشوارَ في التصَدّي لهذا العدوان وهو يتجه إلى التصعيد في كثير من الجبهات، ومعنيون على المستوى الداخلي أن نكونَ أوفياءً لهذه التضحيات في كُلّ شيء في المبادئ والقيم والأَخْلَاق والاستقامة.

إن شهداءَنا ليسوا مُجَرّدَ شهداء صراع، إنهم شهداء ينتمون إلى مبادئَ إلى قيم إلى أَخْلَاق، والجميعُ معنيٌّ في هذا البلد أن يكونَ وفياً لتلك المبادئ لتلك الأَخْلَاق لتلك القيم، معنيون جميعاً أن نهتمَّ بأُسَر الشُّهَدَاء، أن نلتفتَ إليهم التفاتةً جادَّةً، الاهتمام بهم على المستوى التربوي على المستوى الإنْسَاني على مستوى التعليم على مستوى الرعاية الاجتماعية والرعاية التربوية.

وأُسَرُ الشُّهَدَاء أَنْفُسُهم معنيون أن يجعلوا من شهدائهم أُسوةً في الثبات على الحَقّ في الاستقامة على طريق الحَقّ في الاستقامة على المستوى السلوكي والعملي والأَخْلَاقي في أن يكونوا لبنات في هذا المجتمع تزيد هذا المجتمع صلاحاً وأن يكونوا كما كانوا في قوة موقفهم وتماسُكهم قدوةً في أوساط هذا المجتمع في استقامتهم وصلاحهم وأثرهم الطيب في الساحة من حولهم.

اليوم على مستوى المسؤولية في كُلّ مواقع المسؤولية الدولة والمسؤولون والوجاهات الاجتماعية والعلماء والشخصيات الكل معنيٌّ أن يواصلَ إسهامَه بجديّة باستشعار للمسؤولية بتوجه جادٍّ وبشكل كبير حتى يكتبَ الله الفرج، والله خَيرُ الناصرين.

إنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يتخلَّ عن شعبنا، لقد أعان عوناً عظيماً وأيّد تأييداً كبيراً، ولقد بات موقفُ شعبنا بعد اتضاح مظلوميته في كُلّ أقطار العالم في الساحة العالمية بشكل عام وإنصافه بات في الموقف الأعلى من موقع المظلومية ومن موقع الثبات.

معنيون اليوم بالاهتمام على مستوى كُلّ المجالات على مستوى التحَرّك التوعوي على مستوى التحريض على مستوى النشاط في الساحة على مستوى العمل الخيري على مستوى التكافل الاجتماعي كما نحن معنيون على مستوى العسكريّ والمستوى الأمني أن نتجهَ هذا الاتّجاهَ الصحيحَ الذي يعزّزُ الصمودَ والثباتَ والتماسُكَ، ويعزّزُ من حالة الروابط والتآخي والتعاون.

هذا المطلوبُ منّا وهذا الذي تمليه علينا المسؤوليةُ، يمليه علينا انتماؤنا وهُويَّتُنا الإيْمَانية.

ونَسْأَلُ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُوَفِّقَنا وإيّاكم لما فيه رضَاه، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأَبْرَارَ، وأن يُلْحِقَنا بهم صالحين، وأن يُفَرِّجَ عن أَسْرَانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنَصْره، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء..

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه..

مقرر الأسبوعين القادمين
من 19 جمادي الأولى - 2 جمادي الآخرة
معرفة الله - وعده ووعيده - الدرس الخامس عشر
+ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن

برنامج رجال اللّه: معرفة اللّه - وعده ووعيده - الدرس الخامس عشر

لو صب الأمريكيون كل ما لديهم من قوة عليك وحدك أنت لما ساوى ذلك كله يومًا واحدًا في نار جهنم؛ لأنك هنا بأول ضربة، بأول شظية ستموت، ثم لا تحس بأي شيء بعد ذلك، ولو صبوا عليك كل أسلحتهم، ولو افترضنا أيضا أنك ستبقى حيًا وصواريخهم توجه إليك، وقنابلهم توجه إليك أيضًا حتى آخر قطعة يمتلكونها لكان ذلك أيضًا لا يساوي ساعة واحدة في قعر جهنم.

التخويف بنار جهنم في القرآن الكريم، التخويف بنار جهنم الذي تكرر كثيرًا في آيات الله في القرآن الكريم، هو جدير بأن نتأمله جيدا كلنا، وأن نتدبر تلك الآيات. حينئذ سيجد كل من تأملها، ومن تدبرها بأن كل شيء في هذه الدنيا من مصائبها، من شدائدها، وكل شيء مما يتوعدك به الآخرون، وكل ما تراه عندما يستعرضون أسلحتهم في الأيام الوطنية، ستراه كله ليس بشيء، ليس شيئا بمعنى الكلمة فعلا أمام هذه النار التي تغلظ الله بها على من عصاه، وتوعد بها من صدف عن رضاه. حينئذ تجد نفسك أنه ليس هناك ما يجب أن يخيفك، ليس في هذه الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه أبدا، فلا الموت، ولا [قنابل]، ولا [صواريخ]، مهما كانت فتاكة، مهما كانت عظيمة الدمار.

المؤمنون بحاجة ماسة إلى أن يتدبروا كتاب الله، نتدبره بشكل جيد، وبفهم صحيح، ووعي، نتدبر الآية ونلحظ ونحن نتدبرها ما لدى الآخرين كلهم ممن نخافهم في هذه الدنيا، أو يريدون أن نخافهم، حينئذ سينطلق المؤمن، ينطلق وهو يرى أن كل عمل يعمله في هذه الدنيا أمام كل التهديدات إنما هو عمل يحقق لنفسه به الأمن من هذه النار العظيمة، من نار جهنم.

نار جهنم أكد القرآن على أنها حقيقة، وتناول الحديث عنها وصفًها كاملا: وصف شدة تسعرها، والتهابها، وصف وقودها، وطعامها، وشرابها، ولباس أهلها فيها؛ بل نقل كثيرًا من الكلمات التي يقولها أولئك الذين يتقلبون بين طبقاتها: تحسرهم، صراخهم تألمهم، تأسفهم على تفريطهم في هذه الدنيا.

يقول الله سبحانه وتعالى: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ} (ابراهيم:17)

الصديد: يقال بأنه عصارة أهل النار، القيح، الصديد: كل فضلات أجسامهم المحترقة الملتهبة، هي شراب المجرم في جهنم.

ويقول سبحانه وتعالى: {وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ} (الحجر:44) ألم يتحدث هنا حتى عن أبواب جهنم؟ وتحدث حتى عن مغالقها، مصافقها، وتحدث عن زبانيتها، تحدث عن كل شيء فيها، فأين تفكيرنا؟ أين نظرنا لأنفسنا ولمصالحنا؟ أليس هذا هو الذي ينبغي أن نخاف منه.

والأولى بأن يكون أشد قوة، وأعظم قوة في مقام الاستجابة لله هم من يحملون العلم، هم من هم متعلمون، ومن يحملون العلم؛ لأنهم هم من يعرفون جهنم أكثر من غيرهم، مع أن جهنم أوصافها في متناول الناس جميعا، كل من يقرؤون كتاب الله.

فلماذا يخاف العالم؟ ولماذا يبحث عن كيف يحصل على مبرر لقعوده عن هذا العمل؟ لقعوده عن أن يقول كلمة الحق؟! لقعوده عن أن يقف في وجه الباطل؟! ما الذي ينبغي أن تخاف منه؟ ليس هناك في الدنيا ما ينبغي أن تخاف منه في مواجهة هذا الخوف العظيم، وهذا العذاب الأليم في جهنم.

الشهادة والشهداء (6 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

نزلَتِ الأنباءُ الإلهية لتُخْبِرَ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بنتائج معركة مؤتة، والتي تحرك فيها جيش المسلمين قليلَ العَدد والعُدَّة ليخترقَ مسافات شاسعة من الأراضي العربية الخاضِعة للإمبراطورية البيزنطية مُتَحَدِّيًا بذلك أقوى الجيوش العالمية آنذاك، وأخيرا قابل بضعةُ آلاف من جيش المسلمين ذلك الجيشَ المكوّن من مئات الآلاف في مؤتة فأثخن المسلمون في عدوِّهم قتلا، وأثبتوا لهم أنهم قوم لا يَرْهبون الموت، وأن جيشًا بهذا العدد القليل يتحدَّى جيشاً بتلك القوة والكثافة لجديرٌ بأن يُثْبِت في قلوب الرومان - أعظم قوة مادية في ذلك الزمان - الخوفَ والهلَعَ والقلقَ إلى آخر الدهر.

استُشهد في تلك المعركة الفاصلة والاستراتيجية عددٌ من قادة المسلمين، ومنهم جعفر بن أبي طالب، فبادر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لإخبار المسلمين وأهاليهم، ومشاطَرتهم مصابهم، وانطلق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليُعَلِّم أمَّتَه سنةً مأثورة عليهم أن يسلُكوها وهم يتحرّكون صوب العلياء من المجد، والذروة من العزة في طريق الجهاد، ومقاومة المستبدين في الأرض.

قال صلى الله عليه وآله وسلم لزوج جعفر، أسماءَ بنتِ عُمَيس: «لا تقولي هُجرا، ولا تضربي خدا»، ثم أعلن بأهمية أن يُخلَفَ جعفر في أهله، وبسط كفّ الضراعة نحو الله قائلاً: «اللهم واخلُفْه في ذريته بأحسنِ ما خلَّفْتَ أحدا من عبادك في ذريته»، وطلب من المسلمين أن يصنعوا طعاما لآل جعفر؛ إذ أنهم مشغولون بصاحبهم.

هذا وغيرُه من الحوادث والنصوص الإسْلَامية في التكافل والرعاية الاجتماعية تشير بوضوح إلى أن مسؤوليةَ المسلمين تجاه شهدائهم أمرٌ مهمٌ في الإسْلَام، وبابٌ عظيمٌ في دار التكليف، فهناك وجوب إعالة ذوي الشهداء، وتيسير أسباب العيش لهم، ومشاركتهم مصابَهم الجَلل، وبلغة اليوم يجب على الدولة وعلى المجتمع أن يخلُفُوا الشهيد في أهله وأيتامه بأحسنِ الخلافة، وأن يُطْعِموهم، ويَسقُوهم، ويُرَبُّوهم التربية الحسنة، ويُخَفِّفوا عنهم لوعةَ فراقِ عائلِهم ووالدِهم، وهذا أحدُ حقوق الشهيد على أمته التي تنازل هو أصلاً لها عن حياته الشخصية من أجل أن تنتصب حياة أمته العامة على أرضية السعادة والعزة والكرامة المسقاة بدماء الشهداء الأبطال.

إن إعالةَ أُسَرِ الشهداء، ورعايتهم، وتعليمهم، وتربيتهم، والأخذَ بأيديهم نحو الحياة السعيدة والعزيزة والكريمة، والتي سعى الشهيد لكي يُرسِيَ معالمها في هذه الأمة أو ذاك المجتمع - لهو أقلُّ واجبٍ يجب أن تقوم به الدولة، ويضطلع بأمره المجتمع، وفي ذلك تحقيقُ بعض الأهداف التي سعى الشهيد لتحقيقها.

أسقط الشهيدُ حقَّه في الحياة عن وعيٍ ومعرفةٍ بأهمية هذه اللحظة الفارقة في حياته، ليس لأنه يكره الحياة، أو لأنه يعيش أزمة نفسية، ولكن لأنه إنسانٌ حرٌّ كريم سويٌّ، تُحلِّق روحُه في سماء الفضيلة، وتعي موجبات التضحية وفضيلة العطاء بالنفس، والمال، أسقط عن نفسه ذلك الحق في الحياة لكي يخلُقَ لمجتمعه ظروفا أنسب، وحياةً أفضل، وعيشا أرغد.

وما أروعَ أن يُبادِل هذا المجتمعُ ذلك الشهيد الوفاءَ بالوفاء، وأن يتحرَّك بجدٍّ لكي يسعد أهله بتلك الحياة التي سعى إليها بدمه، مع أن الشهيد لم يتحرك تحركه الجهادي لكي يقايض المجتمع بهذا الواجب؛ إذ كان تحرُّكُه بمقتضى الواجب والمسؤولية في تلك اللحظة، ولكن تلك المسؤولية على المجتمع نشأت بمجرد غياب الشهيد عن ساحة المجتمع، وهي مسؤولية تنشأ لأي أسرة غاب عائلها حتى ولو لم يكن شهيدا، أما إذا كان شهيدا فالواجبُ أوجب، واللازم ألزم، والوفاء صفة الكرام، وشيمةٌ كريمة في دين الإسْلَام.

هناك من الشهداء من عثَر المجتمعُ على وصاياهم الخالدة، وإذا بهم قد استُشهدوا وعليهم مبالغُ زهيدة من المال دَيْنًا لآخَرين، وهو أمرٌ وإن كان يُثبِت مبلغ تقوى هؤلاء الفتية الأكرمين، وصِدْق مسيرتهم مع الله رب العالمين، وخوفهم من حقوق الناس عليهم حينما يُسْأَلون يوم الدين؛ إلا أنه يشير أيضاً إلى أن على المجتمع أن يَقضِي ديونَ هؤلاء العظماء، وأن يَسْعَى في تخليصِ ذمَمِهم مما عليهم، سواء بالإبراء والمسامحة، أو بالقضاء والإيفاء.

وما أجمل أن يَحتفي الأحياءُ في هذه الدنيا القصيرة بالأحياءِ الخالدين عند الله في تلك الحياة السرمدية، ما أجمَلَ أن تُزيَّنَ روضاتُهم التي يرقدون فيها معزَّزين مكرَّمين، يُعظِّمُهم الناسُ لعظم قضيتهم، وسمو نفوسهم، وقدسية حركتهم، التي طهُرَتْ عن شوائب حب الدنيا وعلائقها، ففي الاهتمام بالشهداء اهتمامٌ بقضيتهم، وعلوٌّ بها، وارتقاءٌ بها في سِلَّم وعي المجتمع والأجيال.

إن تعظيم الشهداء تعظيم لقضاياهم التي استُشْهِدوا من أجلها، وحين يؤدِّي المجتمع أو الدولة هذا الواجبَ فإنما يُحيي درسًا عمليا للشهيد في الأجيال، ويُشيِّدُ مدرسة فاعلة سيتخرَّجُ منها الكثيرُ من الأبطال، ويشير ببنان التكريم والإجلال والتعظيم إلى هذه الفئة المقدّسة من بني البشر؛ الأمر الذي يعودُ بالتربية الحسنة والنموذج الفاضل على المجتمع، لكي يسير على هدي العظماء، ويتحرّك في مواكب العطاء.

قضى البطل لطفُ القحوم شهيدا وقد كان أولادي الصغار يعشقونه ويحفظون كثيرا من أناشيده، وأجزم أن كثيرا من الكبار والصغار والنساء والرجال يردّدون أهازيجه الجهادية أيضا، ولهذا كان لا بد أن يكون استشهادُه مثقابَ فتيلِ الحرية في قلوب الجميع.

قلت حينها: هؤلاء الأطفال الصغار الذين يتعثّرون في بعض الحروف لا يمكنهم التعثُّر أبدا في استقاء معاني الحرية وقيمها التي علمهم إياها لطف، إنه لم يعد شخصا عاديا، لقد كان قائدا عظيما، والقادة لا بد أن يكون استشهادهم درسا خالدا للأجيال.

هذا الذي ملأ الدنيا نشيدا وهتافا للحرية والجهاد والكرامة ستظل أجيال اليمن تعزف على وقعها حركةً ومسعىً لعقود.

والمعتدون حين قتلوه إنما أربحوه نفسَه في متجر الشهادة العظيم، وكشفوا للجميع أنه كان قدّيسا عظيما، ونصبُوه مُعلّما للأجيال، تتعرّف من خلاله على معاني الحرية والعزة والجهاد التي لا تنتهي إلا بزوالهم في أقل الأحوال.

من سيغيب عن مرآه مشهدُ لطف وهو يرتجز ويتمايل طربا في شوقٍ إلى لقيا المعتدين في ميدان الحرب والمواجهات؟ ومن سيغيّبُ هذه الصورة عن الأجيال القادمة؟ ومن سينُسيها أن لطفا كان صادقَ الكلمة وقائدا في الملحمة؟

لقد بات لطف مصلوبا على جذع المسيح يُعلِّم اليمنيين كيف يكونون أحرارا أكثر وأكثر، وأصبح مزمارَ داوود الذي يصدح في فضاءات الكرامة والعزة وتُردِّدُ صداه آفاقُ اليمن نجدا وغورا.

وكم من آلاف مثل لطف صاروا مُعلّمين لنا دروس الحرية والكرامة والعزة؟!.

ومع ذلك فإذا أردنا مجتمعًا عظيمًا فعلينا توجيهُه بشكل أعظم إلى العظماء ليستقي من موردهم، وينهل من دروسهم، وينال من بركاتهم، والشهداءُ هم أعظمُ الناس عند الله وعند الخلق، بجوارِ مَن أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، إنهم الأحياء الخالدون، الذين تجري عليهم الأرزاق، وتفرح فيهم القلوب، إنهم يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهذا يشير إلى استشعار الشهيد واستبشاره بمن خلفه من الذين سيتأثرون به، وينطلقون في أثره، وهي فائدة تربوية ما أسعدَ المجتمع إذا ما أخذ بها، فأحسن الاهتمام بشهدائه وعظمائه.

ومن التعظيم لهم أن تتحرّك قوافل الزيارات إليهم لتعيش مع تضحياتهم دائما، ولتخصيب ذاكرة المجتمع بعطائهم ونموذجيتهم وسموِّهم وكبيرِ تحركهم. وإنه لشرف عظيم أن يتم تخصيص يوم أو أيام للنظر في قضاياهم، وفي شؤونهم، وفي الاحتفاء بهم، وتوجيه المجتمع واهتماماته نحوهم ونحو عطائهم وأسرهم والوفاء لهم.

ومن الواجبات الهامة التي يجب أن نسعى فيها هو أنه يجب حفظ منجزاتهم وانتصاراتهم، والبناء على ذلك، فإن التنازل عن منجزاتهم التي حقَّقوها يُعتَبَر ضربًا من اللعب العابث بالإنجازات العظيمة، والتي قد توحِي بأن تحركهم الاستشهادي كان عابثا أيضا، وهو ما يعود بالضرر على نتائج تحرُّكِهم الجهادي ومنجزاتهم الميدانية.

إنه النكوص والردة على الأدبار القهقرى التي حذّر الإسْلَام منها.

إن من أهم الواجبات على المجتمع وعلى الحركة الجهادية تجاه الشهداء أن يُكملوا مسيرتَهم، ويسعوا إلى تحقيق الأهداف التي علَتْ أرواحُهم إلى الله من أجلها، فالتقاعسُ عن هذه الفريضة هو نوعٌ من الارتكاس والنكوص والفرار من الفضيلة، فالشهيدُ الذي غادر الحياة وهو يقارعُ الظالمين، لا يجوزُ بحالٍ من الأحوال أن يترك المجاهدون ذلك الظالم سادرا في غيه بدون السعي إلى إتمام الفريضة وإكمال الحجة، وحين يسقُطُ الشهيدُ بين يدي الله وهو يقارع طاغوتا فإنه من الغدر والخيانة أن يُهادِنَ المجاهدون ذلك الطاغوت ويركنوا إلى ذلك العدوان.

إن الوفاء من صميم الدين الإسْلَامي، ومن أفضل أخلاق الفطرة الإنسانية السوية، والوفاء مع أهل الوفاء لهو أوجب الواجبات وأفضل المقربات إلى الله رب العالمين، من بيده ملكوت السماوات والأرض، وله الأمر، ويعود إليه الخلق طرا أجمعين، ليجزي أهل الوفاء وفاءً، ويذوق أهل الخيانة ما يليق بغدراتهم وقلة وفائهم، وبعين الله كُلّ ما يكون.

إصابة عدد من الفلسطينيين جراء اعتداء الاحتلال على مسيرات العودة

المسيرة : متابعات

أصيب 24 فلسطينياً، أمس الجمعة، جراء اعتداء قُوَّات الاحتلال الصهيوني بالرصاص وقنابل الغاز على المشاركين في مسيرات العودة الرابعة والأربعين من مسيرات العودة وكسر الحصار تحت عنوان «جريمة الحصار مؤامرة لن تمر» في قطاع غزة.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية: إن قُوَّات الاحتلال أطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام على المشاركين في مسيرات العودة شرق مدينة غزة ومخيم البريج وسط القطاع وجباليا شماله وخان يونس جنوبه، ما أَدَّى إلى إصابة 24 فلسطينياً، بينهم 14 طفلاً برصاص جنود الاحتلال.

إلى ذلك، اعتقلت قُوَّات الاحتلال الصهيوني، أمس الجُمُعة، ثلاثةَ فلسطينيين من مخيم جنين في الضفة الغربية والأطراف الجنوبية لقطاع غزة المحاصر.

وأفادت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء، بأن قُوَّات الاحتلال اقتحمت مخيم جنين واعتقلت فلسطينياً كما اعتقلت اثنين آخرين عند اقترابهما من الأطراف الجنوبية للقطاع المحاصر.

وتواصل قُوَّات الاحتلال سياستها الاستفزازية في اقتحام المدن والقرى الفلسطينية ومداهمة منازل الفلسطينيين واعتقالهم والتنكيل بهم بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

العثور على مقبرة جماعية لسوريين بينهم أطفال أعدمهم إجراميو داعش في ريف تدمّر

المسيرة : سوريا

عثر الجيشُ السوري، أمس الجمعة، على مقبرة جماعية تضم رفات عدد من الشهداء بينهم أطفال في منطقة العامرية بمحيط مدينة تدمّر أقدم تنظيم داعش الإجرامي على إعدامهم قبل دحره من المنطقة بفضل بطولات وتضحيات الجيش السوري.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مدير منطقة تدمّر العميد حيدر حيدر قوله: إنه خلال تأمين المناطق التي طهرها الجيش من تنظيم داعش عثرت الجهات المختصة على رفات عدد من الشهداء الأطفال والمدنيين والعسكريّين في حرم مساكن الجاهزية بمنطقة العامرية على أطراف مدينة تدمّر أعدمهم إجراميو تنظيم داعش قبل عدة أعوام.

وبيّن حيدر، أن رفاتِ الجثامين نقلت إلى المشافي المختصة من أجل اتّخاذ إجراءات الطب الشرعي للتعرف على أسماء الشهداء وتسليم الجثامين لذويهم.

وعمد تنظيمُ داعش الإجرامي إلى ارتكاب المجازر بحق أهالي القرى والبلدات الآمنة التي هاجمها لدب الذعر في نفوس المدنين وإجبارهم على الرضوخ لبطشه والسكوت عن سرقته أموالهم وممتلكاتهم وإرغام الشباب منهم على الانضمام إلى صفوفه لتعويض الخسائر الكبيرة التي تكبّدها خلال عمليات الجيش ضد مجاميعه.

الأمم المتحدة تطلق تحقيقاً رسمياً في قضية مقتل خاشقجي

المسيرة : متابعات

أعلن مكتبُ حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، أمس الجمعة، أن فريقاً من الخبراء الدوليين سيجري تحقيقاً رسمياً في مقتل الصحفي السعوديّ جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول. ونقلت وكالة رويترز عن بيان للمكتب قوله: إن مقرّرة الأمم المتحدة المعنية بالقتل خارج نطاق القضاء والإعدام الفوري والتعسفي «أغنيس كالامارد» ستتوجه برفقة هيلينا كيندي ودوارتي نونو فيرا إلى تركيا في الفترة من الـ28 من يناير الجاري حتى الثالث من فبراير القادم.

وكانت كالامارد أعلنت، أمس الأول الخميس، أنها ستتوجه إلى تركيا الأسبوع المقبل لقيادة تحقيق دولي مستقلّ في مقتل خاشقجي في القنصلية السعوديّة وسط إسطنبول في الثاني من أكتوبر الماضي.

اعتقالات وقمع للمحتجين في السودان

المسيرة : متابعات

تظاهر آلافُ السودانيين في العاصمة الخرطوم ومدن أُخْرَى، أمس الجمعة، للمطالبة بتنحّي الرئيس عمر البشير عن السلطة. وشهدت مناطقُ عدة في أم درمان والخرطوم احتجاجات شعبيّة ردّد فيها المحتجون شعارات منددة بالحكومة، وذلك في استجابة لدعوة أطلقها تجمع المهنيين السودانيين المعارض. وقالت وسائل إعلام سودانية: إن مدينتي القضاريف وبورتسودان شرق البلاد شهدت احتجاجات كبيرة. وكان تجمع المهنيين السودانيين قد دعا إلى مظاهرات في مختلف مدن وقرى السودان تتحَرّك تجاه القصر الرئاسي. ووقعت صدامات بين المحتجين ورجال الشرطة في اليوم الذي شهد الاحتجاجات الأشد والأَكْثَر عنفاً حتى الآن. وأطلقت قُوَّاتُ الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين قبل أن تعتقل السلطات الأمنية عَدَداً من المتظاهرين في العديد من الأحياء. وكان تجمع المهنيين السودانيين المعارض قد دعا إلى سلسلة من التظاهرات والمواكب خلال الأسابيع القليلة الماضية في مناطق مختلفة في الخرطوم ومدن أُخْرَى.

إدانات دولية واسعة للتدخل الأمريكي السافر في شؤون فنزويلا

فنزويلا: واشنطن تقف وراء المحاولة الانقلابية في البلاد

المسيرة : متابعات

تواصِلُ أمريكا خطواتها الإجرامية في شتى دول العالم، فقد سعت مباركة إلى تأييد انقلاب على شرعية الرئيس الفنزويلي مادورو الأربعاء الفائت من قبل أحزاب المعارضة، في خطوة تؤكّد بُعدَها عن ما تدعو اليه وتروج له للديمقراطية واحترام حرية الشعوب، وفي ذات الوقت تهافت دول العالم إلى إدانة الانقلاب وتأييد شرعية الرئيس مادورو.

وأكّد وزير الخارجية الفنزويلي خورخي اريازا، أمس الجمعة، أن الولايات المتحدة تقف وراء المحاولة الانقلابية في البلاد وسيناريو إعلان خوان غوايدو "رئيساً انتقالياً" لفنزويلا.

وأوضح اريازا خلال مقابلة مع وكالة سبوتنيك الروسية، أن الانقلابات في أمريكا اللاتينية عزّزتها دَائماً الحكومة الأمريكية، مذكراً بما قاله رئيس بوليفيا إيفو مورايليس في وقت سابق حول أن الدولة الوحيدة في نصف الكرة الأرضية التي لا توجد فيها انقلاباتٌ هي الولايات المتحدة؛ كونه لا توجد سفارة أمريكية في واشنطن.

وأضاف الوزير الفنزويلي، في هذه الحالة حكومة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تقف وراء الانقلاب ولم تطرحه كونها كانت في المقدمة وعلى الخط الأمامي بل هي من أملى السيناريو إلى اليمين الفنزويلي.

وكان الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب أقدم في مسرحية واضحة معدة مسبقاً وموقف تدخلي فاضح على اعتبار خوان غوايدو «رئيساً انتقالياً» لفنزويلا بعد وقت قصير من إعلان الأخير توليه نفسَه مهامَّ الرئاسة، في محاولة انقلاب على السلطة الشرعية. في حين قال وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير بادرينو في تصريحات لرويترز: إن الرئيس نيكولاس مادورو هو الرئيس الشرعي للبلاد.

وأضاف: نيكولاس مادورو هو الرئيسُ الشرعي للبلاد وأن المعارضةَ تنفّذ انقلاباً بعد أن أعلن رئيسُ البرلمان الفنزويلي خوان غوايدو نفسَه رئيساً للبلاد، مضيفاً: إن الولايات المتحدة وحكومات أُخْرَى كانت تشن حرباً اقتصاديةً ضد فنزويلا وهي دولة تحظى بعضوية منظّمة الدول المصدرة للنفط أوبك وتملك أَكْبَرَ احتياطي من النفط الخام في العالم.

إلى ذلك، أعربت الصين عن معارضتها التدخل الأجنبي في شؤون فنزويلا الداخلية ودعمها لجهودها في حماية سيادتها واستقلالها واستقرارها.

ونقلت وكالةُ الأنباء الصينية شينخوا عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا تشون ينغ قولها: إن الصين تدعم جهودَ الحكومة الفنزويلية لحماية سيادتها واستقلالها واستقرارها وتعارض التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية وتدعم دَائماً مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأُخْرَى.

وأضافت هوا، نتابع عن كثب الوضع الحالي في فنزويلا ونحث كُلّ الأطراف على التحلي بالتعقل والهدوء والسعي لحل سياسي لمشكلة البلاد عن طريق الحوار السلمي في الإطار الدستوري لفنزويلا.

وكانت الخارجية الروسية دعت في بيان لها في وقت سابق، أمس الأول، المجتمع الدولي إلى الإسهام في إيجاد تفاهم متبادَل بين مختلف القوى السياسية في فنزويلا، مؤكّدة أن الشعب الفنزويلي وحدَه مَن يجبُ أن يقرّر مستقبلَ بلاده.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف: إن تصرفات واشنطن تجاه كراكاس تؤجّجُ الأزمةَ في فنزويلا أَكْثَرَ فأَكْثَرَ، محذراً من أن تنفيذ السيناريو العسكريّ سيكون كارثياً.

من جانبها، أكّدت إيران دعمَها لحكومة وشعب فنزويلا في مواجهة التدخلات الأمريكية السافرة.

ونقلت وكالة إرنا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي قوله: إن الجمهورية الإسْلَامية الإيرانية تقف إلى جانب حكومة فنزويلا وشعبها في مواجهة أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لفنزويلا أو أية أعمال غير مشروعة وغير قانونية".

في حين، أكّدت كوبا دعمَها «الحازمَ» للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في مواجهة التدخلات السافرة للولايات المتحدة والأعمال العدائية ضد فنزويلا.

وقالت الحكومة الكوبية في بيان، أمس الأول الخميس: إن الأهداف الحقيقية للأعمال العدائية ضد فنزويلا هي السيطرة على الموارد الكثيرة لتلك الدولة الشقيقة وتدمير قيمتها ورمزيتها كمثال في الدفاع عن كرامة واستقلال أمريكا اللاتينية".

وأشار البيان إلى أن الولايات المتحدة قامت بعدة محاولاتٍ لزعزعة الاستقرار في فنزويلا وصلت إلى حَدِّ تهديد رئيس الولايات المتحدة باستخدام الخيار العسكريّ ضدها، إضافة إلى محاولة اغتيال الرئيس مادورو.

إلى ذلك، دعت حكومة أوروغواي في بيان إلى إيجاد حَلّ "للأوضاع المعقدة" في فنزويلا واحترام سيادة القانون.

وكان الرئيسُ البوليفي ايفو مورايليس عبر، أمس الأول الخميس، عن تضامُنِه مع الشعب الفنزويلي والرئيس مادورو، وقال: «نعبر عن تضامننا مع الشعب الفنزويلي والأخ نيكولاس مادورو في هذه الساعات الحاسمة التي تحاول فيها مخالِبُ الامبريالية مرةً أُخْرَى إلحاقَ الضرر بالديمقراطية وتقرير مصير شعوب أمريكا الجنوبية».

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (592) السبت 20 جمادى الأولى 1440هـ - 26 يناير 2019م

لن يبرح الشهداء أبدًا من ذاكرتنا ولا من وجداننا ولا من مشاعرنا، فنحن نستذكرُهم كل يوم، ودائماً نستفيدُ منهم الدروسَ العظيمةَ التي قدّموها بأفعالهم وبتضحياتهم قبل أن يقدّموها بأقوالهم، ونعيشُ معهم الكثيرَ من الذكريات العظيمة والمهمة والمؤثّرة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عند اقتراب النصر.. ما المطلوب منا؟

إبراهيم السراجي

بات الشعبُ اليمنيُّ اليومَ وبعد قرابة أربعة أعوام من العدوان والحصار أقربَ من أي وقت مضى من تحقيق النصر بعدَ ما راكم خلال الفترة الماضية الإنْجَازاتِ بصموده الذي لم يتوقعْه العالَمُ وبدماء أُولئك الشهداء الذين رَوَوا تربةَ وطنهم ولم يمسهم ضعفٌ ولا وهنٌ رغم معرفتهم المسبقة أنهم يواجهون أقوى وأغنى دول العالم بترسانة أسلحة حديثة تكفي لغزو قارة بحالها لكنها لم تكن كافيةً لزعزعة إيْمَانهم.

النصرُ الذي نتحدَّثُ عنه هو وعدُ الله للمظلومين والمستضعفين الذين توكّلوا عليه وآمنوا بقدرته وحدَه على ترجيح كفتهم، وهو النصرُ الذي نستشفُّه من خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، والذي تحدث عنه أيضاً قائدُ المقاومة السيد حسن نصر الله، وكلاهما مستندان في رؤيتهما للنصر أولاً على الإيْمَان بوعد الله وكذلك بالمعلومات على الأرض وقراءة مسار المعركة وحال قوى العدوان وتضعضع نفسية مرتزِقتها.

لكن السيِّدَ القائدَ وفي ثنايا خطابه الأخير يمكنُ أن تقولَ انه يحذرنا هذه المرة من وجود خطر على النصر المنتظَر أو على الأقل ابتعاده بعد ما كان قريباً، هذا التحذيرُ يتمثَّلُ في خطورة أن تتراجعَ هِمَّتُنا في مواجهة العدوان والذي يؤثرُ على الصمود الذي كان من أهمّ عوامل اقتراب النصر وكذلك يؤثرُ على الهبّة الشعبية نحو الجبهات، وبالتالي جاء خطابُ القائد لإعَادَة توجيه بوصلتنا نحو واجبنا في التصدي لهذا العدوان على كافة المستويات.

نحن اليوم نلاحظُ وضعَ قوى العدوان الداخلي والخارجي ونلاحظ كيف باتت نفسيةُ المرتزِقة مهزومةً بفعل صمود الشعب اليمني ميدانياً وإعلامياً وسياسياً واجتماعياً، وبفعل تراكُم الفشل لديهم وتعاظُم الخسائر، وبالتالي بات تحالُفُ العدوان يدركُ أنه بات فاقداً للعوامل الذاتية التي تجعلُه يؤملُ حسمَ المعركة لصالحه؛ ولذلك بات يبحَثُ عن عواملَ في داخلنا نحن تنقذُه من الهزيمة المدوية، بالعمل على تنفيذ عدة مُخَطّطات تجعلُنا نصرفُ النظرَ عن مواجهة العدوان وننشغلُ بأمورٍ أخرى يصنعُها هو فيما ينشغلُ هو باستغلال ذلك لاستعادة الأمل بإمكانية تفادي الهزيمة.

اليومَ نحن في أمسِّ الحاجة إلى إعَادَة شحذ الهمم والتحلّي بالإيْمَان المطلق بوعد الله في نُصرة عباده المستضعفين وترجيح كفَّةِ الحَقِّ على الباطل، وأن نؤمِنَ أن عواملَ النصر باتت بعد الله بيدنا نحن، وأن تسخيرَ طاقاتنا في الحشد إلى جبهات القتال والحشد الإعلامي والثقافي على النحو الذي كان عليه خلال سنوات العدوان سيجعلُ من الانتصار الكبير واقعاً حقيقياً ينعمُ به كُلّ اليمنيين، فكلُّنا يتذكَّرُ أن تحالفَ العدوان كان يراهنُ على حسم المعركة خلال أسابيعَ وبعدها كان يقضي أسابيعَ للسيطرة على موقع أو موقعَين ما يلبَثُ أن يخسرَها مجدداً، كُلُّ ذلك بفعل الهَبَّة الشعبية والإيْمَان بقضيتنا العادلة حتى وصلنا للمرحلة التي بتنا ليس فقط نمنعُ العدوانَ من الانتصار علينا بل نقتربُ من تحقيق النصر عليه.

دمعة وعهد بين يدي «أشتر العصر» الشهيد الرئيس صالح الصماد

صلاح الدكّاك

أبا الفضلِ شُطآنُ الحديدةِ تسألُ
على الوعدِ ما زالت فأيّان تُقبِلُ؟!
تناشدُك اللُّقيا نوافذُ دُورِها
وأكواخها في فيءِ ظِلِّك تأمُلُ
تناجيك يا موسى نوارسُ بحرها
ويرجوك ميناءٌ ويحدوك مشغلُ
نهارٌ بلا أهداب عينيك موحشٌ
وليلٌ بلا أصداء صوتك مرجلُ
كأنَّ غروب الشمس في حزن مائها
لـه مقلٌ ترنو إليك وأنملُ

* * *

أبا الفضل أسرجنا لك البحرَ موعداً
ومثلُك لا يكبو ولا يترجَّلُ
ومثلُك في صدر العظائم غُرَّةٌ
ومثلُك في خوضِ الملمات أوّلُ
إليك الردى يمشي الهوينى مهابةً
وأنت إليه مستخفاً تهرولُ
كرّرت فأضنيت المشاوير والخُطى
وشعبُك عرشٌ والمتاريسُ منزلُ

* * *

أبا الفضل عنقدتَ المُنَى في مَوَاتنا
فما لك في فجرِ العناقيدِ ترحلُ؟!
وكنت وعدت الفلّ في «الجاح» بالندى
فكيف عن الوعد التهاميّ تغفُلُ؟!
ووشوشت أشواق «التحيتا» بزورةٍ
فصَبَّحَها من عارض النعي مقتلُ

* * *

إذا أينع الحلمُ اليمانيّ مكرباً
تـأذّى جفافُ الرملة المتغوّلُ
وإن بَرْعَمَ الثغرُ اليمانيُّ فرحةً
تداعت مسوحُ النفط تحثو وتُعوِلُ
وأنت لعمري مكرب وابن مكربٍ
وجبريلُ وعـدٍ لليمانين مرسلُ

* * *

وأنت لعمري «أشترُ العصر» سيرةً
على أن عبءَ اليوم أدمى وأثقلُ
على أن «هندَ» اليوم أفجرُ شَهْوَةً
ونسلاً، و«عمرو» اليوم أدهى وأحيلُ
سقيناك من فرط الهوى سمَّ غفلةٍ
وبعض الهوى يا طاهرَ القلب يقتُلُ
وخلناك فوق الموت إذ غير مرةٍ
نجوتَ ولم تبرح على الموت تقبلُ
صَبَوْنا وشيّبناك بالهَـمِّ يانعاً
وقد يحملُ البحرَ العرمرمَ جدولُ

* * *

مَشَتْ للوغى ثأراً تهامةُ جُـلُّها
ففي كُلّ ركب «ذو فقارٍ» و«دُلْدُلُ»
تمورُ بخلجانِ البنادق سُوحُها
كتائبُ موتٍ دونها الموتُ يجفلُ

راجعوا أنفسكم وتصوراتكم

مروان الجماعي

التقينا بأحد إخوة الشيخ عبدالمجيد الزنداني وأبنائه اليوم في حفلة عُرْسٍ، وهناك مِن جميع الفئات. وكأن الناسَ أهلُ بيت واحد والحمدُ لله..

ما لفت انتباهي هو مدى سماحَة الدولة وتحمُّلها المسؤوليةَ الكاملةَ تجاه مواطنيها جميعاً، رغم ما تتعرضُ له من الاتّهامات والشيطنة والاتّهام بالعنصرية والسُّلالية من كثيرٍ ممن جعلوا من أَنْفُسهم ضحيةً لمُخَطّطات الخارج، بينما يحرّضون على الوطن تنعَمُ أُسَرُهم بالأمن والأمان في المناطق الصامدة.

ومن هنا أدعو الجميعَ لمراجعة تصوُّراتهم ومواقفهم بَعيداً عن كُلِّ الانتماءات، وأذكرهم بقول الله تعالى ((هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ))..

فاجتماعُ المسلمين على كلمة سواء وتحريم دماء بعضهم البعض والترفّع عن العمالة وحظوظ النفس والمصالح الضيّقة هو أهمُّ ما نراهِنُ عليه؛ لكي نحقّقَ قولَ الله تعالى ((كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)).

الشراكة الوطنية من وحي خطاب السيد

أحمد الحبيشي

الشراكة الوطنية تعني أن الوطن ليس أنت أو أنا فقط ، بل أنا وأنت معاً..؛ ولذلك فإن من يتخذ موقفاً مؤيداً للعدوان ، أو محايداً بين الغزاة المعتدين والوطن المعتدى عليه ، يكون خائناً للوطن ، وشريكاً في العدوان على سيادته واستقلاله وأمنه واستقراره. أما الذين يدافعون عن الوطن ، ويقفون ضد العدوان عليه أرضاً وشعباً ، ويقاومون المعتدين ويفضحون جرائمهم بكل الوسائل الممكنة ، فهم شركاء في الوطن ، ولا يجوز تخوينهم أو تكفيرهم أو تفسيقهم أو التشكيك بإيمانهم أو الطعن بأخلاقهم وقناعاتهم الفكرية.

وطن لا نحميه لا نستحقه.

الدين لله والوطن للجميع.

تعلن مصلحة الضرائب عن بدء الفترة القانونية لتقديم إقرارات ضرائب الدخل التي تبدأ من أول يناير وتنتهي في الثلاثين من إبريل 2019

الرقم المجاني 8000033